

# رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الثامن عشر

## سورة الإسراء إلى سورة النحل

إبراهيم رفيق الطويل

الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى الصلاة والسلام على نبينا وحبیبنا وقررة اعیننا محمد صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لهنجه اقتفى حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا في رحلة الانسان في القرآن - [00:00:00](#)

نحاول ان نبحت عن معاني رسالات ربنا سبحانه وتعالى ونصل اليه. وننزلها في حياتنا وهذا مرور جملي على القرآن لابد ان يمارسه المسلم في كل حين وفي كل فترة. التدارس الجملي - [00:00:22](#)

لمعاني القرآن حتى تبقى هذه المعاني حية يقظة في قلوبنا وفي نفوسنا. واما المرور التفصيلي الجزئي هذا عالم كبير واسع يحتاج فيه الى مدارس مستمرة ولكن في رمضان نحن نحتاج الى هذا النوع وهذا النمط وهذا شكل من اشكال كما - [00:00:39](#)

خوتي بداية هذه المدارس يخلو من اشكال التدارس. وطبعا هذا المجلس ليكون مجلس قبل الاخير. وغدا ان شاء الله سيكون المجلس الاخير يعني كنا نرجو انا نهي القرآن خلال هذا الشهر لكن سبحان الله طبيعة المجالس لم تسمح بالانهاء الكامل لكن ان شاء الله اعدكم اذا كان في العمر بقية - [00:00:59](#)

انا بعد رمضان سنستمر حتى نهي هذه الختمة لكتاب الله سبحانه وتعالى. مجلسنا اليوم سيكون باذن الله في سورة الاسراء وفي سورة النحل سورة الاسراء ايها الكرام تتحدث حول محور عام وهو - [00:01:21](#)

مركزية القرآن في حياة الامة. وعظمة هذا الكتاب الذي انزله الله سبحانه وتعالى لهداية الانسان وارشاده وتبيين الطريق له وعالج القرآن كيف تلقى المشركون اه هذه الايات وكيف كانوا يستهزؤون بها ولا يكثرثون بها. وبين لهم ان هذا القرآن اعجزهم وان الله سبحانه وتعالى - [00:01:42](#)

يتحدى به الجن والانس وبين ان الله سبحانه وتعالى لو شاء لرفع هذا الكتاب من بين يدي البشر وهذا الكتاب العظيم اية كبيرة من ايات الله سبحانه وتعالى. فلا حاجة ان تقترحوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يأتي بايات اخرى حتى تقتنعوا - [00:02:09](#)

تتقن رسالة وصدق المرسل. اذا سترون الان ان شاء الله عندما نمر على صفحات سورة الاسراء كيف ان الموضوع البارز هو الحديث عن القرآن وتثبيت حجية القرآن وتثبيت قيمة القرآن ودوره العظيم العظيم والكبير في اصلاح الانسان وفي هدايته وفي - [00:02:29](#)

جاده وفي الاخذ به الى ربه سبحانه وتعالى. كان كما قلت في نفس الوقت تحذير كفار قريش من اه النمط الذي كان يمارسونه مع النبي صلى الله عليه وسلم في المطالبة دوما بايات اخرى بايات اخرى واقتراحات اخرى. فكان الله سبحانه وتعالى يخبرهم هذا الكتاب هو - [00:02:49](#)

واعظم ايات الله سبحانه وتعالى. فلو انكم استمعتم اليه وعكفتم على معانيه ونظرتهم في اعجازه لوجدتم فيه اكبر هداية واكبر على صدق مرسل سبحانه وتعالى صدق المرسل والمرسل يعني المرسل هو الله والمرسل هو النبي صلى الله عليه وسلم. ودعونا نتأكد فعلا من هذه القيمة ونحن نسير من - [00:03:09](#)

بداية سورة الاسراء. بدأت سورة الاسراء بالاية العظيمة المشهورة سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد

الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا. طبعاً هذه الايات لها رسائل عديدة في نفس الوقت توصل رسائل عديدة لكنني انا اتكلم الان بشكل جملي. سورة - [00:03:34](#)

اسراء لما ابتدأت بهذه الاية هي تريد ان تخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى ارض الانبياء او اسري به دعوني اقول هاجر اسري به الى ارض الانبياء ليلتقي بهم في ليلة عظيمة في ليلة الاسراء والمعراج وليؤمهم في المسجد الاقصى - [00:03:54](#) وفي هذا اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم انما هو اكمل لتلك السلسلة العظيمة سلسلة النور من الانبياء الذين ابتدأهم الله سبحانه وتعالى بادم وكان ختامهم النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه. النبي عليه الصلاة والسلام اسري - [00:04:12](#) به من المسجد الحرام من مكة المكرمة الى ارض الانبياء والنبوات بيت المقدس وارض الشام ليؤكد القرآن وجود هذا ترابط العميق بين رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وبين رسالات الانبياء من قبله. قال سبحانه لنريه من اياتنا - [00:04:32](#) انه هو السميع البصير. هذا ما نسميه مطلع السورة كأنه هو المفتاح. المدخل الذي سندخل من خلاله الى تعظيم الوحي الالهي وتأكيد ان هذا الوحي الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم انما هو تنمة وتكميل لرسالات الانبياء السابقة فهذا - [00:04:52](#) فمن جمالية القرآن انه عندما يعرض فكرة يمهد لها ويقدم لها ويسهل لها بشكل عذب يفهمه العرب وتصل للعرب هذه الرسالة هناك التقاء بين النبي العربي الذي هو في المسجد الحرام منشأه ومع كل الانبياء والرسائل الاقدمين - [00:05:12](#) الذي كانوا في ارض الشام في ارض بيت المقدس التي هي ارض الرسالة والرسالات. ثم بعد ذلك بدأ سورة الاسراء تدخل في الموضوع اكثر واكثر يا محمد صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب وهذا الوحي الذي انزلناه اليك هو ليس اول كتاب ينزل على البشرية. بل قد سبقه كتاب - [00:05:32](#)

اخر انزلناه على موسى واتيتموسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل. فالله سبحانه وتعالى يخبر هذا الكتاب الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ليهدي العرب والعجم انما هو امتداد لتلك الكتب السابقة. فموسى ايضا نزل عليه كتاب عظيم وهو التواب - [00:05:52](#)

وهذا الكتاب اراد الله عز وجل ان يكون هداية وارشادا وتعليما لبني اسرائيل كما ان القرآن هو كتاب هداية وتعليم لنا وكيف ان الله سبحانه وتعالى اخبر بني اسرائيل وناداهم وذكرهم بقيمة هذا الكتاب واتيتموسى الكتاب وجعلناه هودا لبني اسرائيل - [00:06:12](#) الا تتخذوا من دوني وكيلا. يعني يا بني اسرائيل انتم تحتاجون الى الله والى وحي الله. توكلوا على الله اعتمدوا بالله اعتمدوا بالله دعوكم من التمرد دعوكم من الغطرسة دعوكم من الاستهزاء. يا ذرية من حملنا مع نوح ذرية هذا نداء. الله يناديهم - [00:06:34](#) ليذكركم بنعمة الله سبحانه وتعالى عليهم ان ابقى نسلهم. وكيف انهم هم بقايا الذين نجوا مع سيدنا نوح في تلك السفينة وفي هذا اشارة احذروا انتم بقايا من نجا مع نوح - [00:06:54](#)

عليه السلام في السفينة وتعرفون ماذا حصل للباقيين في ذاك الزمان؟ كيف ان الجميع اهلكهم الطوفان لما عتوا عن امر الله؟ فاحمدوا واشكروا نعمة الله عليكم ان اعطاكم هذا الكتاب الذي انزله على نبيكم موسى وكونوا شاكرين. وكونوا شاكرين - [00:07:12](#) على نعمة الكتاب كما كان ابوكم نوح شاكرا انه كان عبدا شكورا. شف نعمة الشكر هنا ايش مناسبتها؟ انه كان عبدا شكورا. الشكر على نعمة الهداية. نعمة ان الله سبحانه وتعالى يعرفك بطريق الخير وطريق الحق وطريق الهداية. ولا يجعلك - [00:07:32](#) ضالا حائرا كحال اكثر الناس. فالله عز وجل ينه بني اسرائيل على قيمة الشكر. ثم قال وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب والمراد بالكتاب هنا كما يقول اكثر المفسرين اي في كتابهم. الله سبحانه وتعالى لما انزل التوراة على موسى - [00:07:52](#)

اخبر فيها بني اسرائيل بانكم يا بني اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب. الكتاب هنا ليس القرآن في اظهر الاقوال. وانما المراد به اي في كتابهم الذي انزل عليهم - [00:08:11](#) اخبرهم الله سبحانه وتعالى ماذا سيحصل معهم في المستقبل قاد لهم في التوراة يا بني اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين سيكون لكم علوان في الارض وفي كل مرة سنسلط عليكم عبادا لنا يذلونكم لافسادكم في الارض لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا - [00:08:28](#)

كبيرة فاذا جاء وعد اولاهما اذا جاء الوعد الاول بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأسا شديدا فجلسوا خلال الديار واهلكوكم ثم رددنا بعد سمنحكم فرصة اخرى وستعلون مرة اخرى وامدناكم في العلو الثاني باموال وبنين وجعلناكم اكثر نذيرا - [00:08:52](#)

ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الاخرة اذا جاء قلنا لتعلن في الارض مرتين. فاذا جاء المرة الثانية فاذا وعد الاخرة سيأتيكم عباد اخرون ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا - [00:09:12](#)

الان قضية هل هذان العلوان كانا في الزمن الماضي ام ان العلو الاول كان في الزمن الماضي والعلو الثاني هو الذي يحصل الان لبني اسرائيل. هذه مسألة حصل فيها كثير خلاف وان كان اكثر المفسرين حقيقة يعني من باب نقل المعلومة وليس من باب الترجيح - [00:09:32](#)

الان من باب نقل المعلومة ان اكثر المفسرين يرون ان هذا العلو الاول والعلو الثاني هذا شيء مضى في التاريخ نعم جاء على بني اسرائيل جاءت فطرتان علوا فيهما في الارض والله سلب عليهم مرة الفرس ومرة اه الروم وقيل مرة صلى - [00:09:52](#)

عليهم الكلدانيين بقوة النصر. ومرة سلب عليهم الروم. بغض النظر اقرأوا في كتب التاريخ وكتب التفسير. ستجدون قصص كثيرة. الذي يساعد على القول بان هذان العلوان قد مضيا هو ما جاء في الاية رقم ثمانية لما قال عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا. قال كثير من المفسرين عسى ربكم - [00:10:12](#)

ان يرحمكم وان عدتم عدنا فيها اشارة لبني اسرائيل وفتح باب لهم لعلمهم يتوبوا. انه حتى بعد العلو الثاني والتدمير الثاني لكم عسى ربكم ان يرحمكم ويعطيكم فرصة ثالثة وكر ثالثة لعلكم بعد ذلك تصلحون. لكن حتى لو منحكم فرصة - [00:10:36](#)

اذا استمررتم بنفسية الاستكبار والافساد في الارض ونشر الفحشاء والطغيان وان عدتم عدنا يعني اذا اعطيتم فرصة ثالثة وعدتم لممارسة نفس الطغيان والاستكبار والتجبر في الارض سنعود لتسليط العباد عليكم. وبالتالي - [00:10:57](#)

لا مشكلة اذا ان نقول ان العلو الاول والثاني مضى وان الله عز وجل اعطاهم اشارة انه سيكون لكم فرصة اخرى ولكن هذه الفرصة الاخرى اذا عدتم الى منهجية التجبر سنعود لان نسلط عليكم ويكون ما فيه نحن الان من تسلط بني اسرائيل على - [00:11:17](#)

والمجاهدين والمرابطين في فلسطين وغزة. بل الصهيونية العالمية التي هي حقيقة تسيطر على اذرعة العالم اليوم. وعلو اخر لهم ولم ولم يحسنوا وان الله سبحانه وتعالى سينزل وعده وان عدتم عدنا بتسليط العباد عليكم. والله عز وجل نسأله ان يسلطنا على رقابهم - [00:11:36](#)

لنسومهم نحن سوء العذاب. طبعا هذا كله الكلام طبعا هذه سورة الاسراء هي نزلت في مكة. ولاحظ مع انها نزلت في مكة لكن فيها اشار الى بني اسرائيل الذين هم في العهد لم يكونوا موجودين في مكة في تلك الفترة. وان كانوا وصلهم خبر في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هنا لاحظ ان هذه الايات - [00:11:59](#)

يقرأها كفار قريش يقرأون ان الله سبحانه وتعالى انزل كتابا على موسى ليكون هداية لبني اسرائيل. وان الله سبحانه وتعالى كتب في هذه التوراة بني اسرائيل انكم ستعلون وتفسدون وانني ساسلط عليكم وكيف ان هذا وقع؟ وهذا فيه اخبار ان هذا الكتاب - [00:12:19](#)

الذي هو التوراة لما اخبر بني اسرائيل بما سيحصل لهم في المستقبل وقع هذا وكان كلام الله في التوراة حقا فانتبهوا يا كفار قريش لما تأتيكم وعيد في القرآن انه سيحصل كذا وسيحصل كذا بكم وسيهزم الجمع ويولون الدبر - [00:12:42](#)

فهذا ايضا سيحصل لاحظ كيف لغة القرآن في تهديد كفار قريش. انه تذكروا اننا لما اوعدنا بني اسرائيل في كتاب موسى او بالعلو ولكم سيسلط عليكم من يهلكهم. وقع هذا في التاريخ - [00:13:02](#)

وحصل بهم واسألوهم هم موجودون اسألوهم ماذا حصل لهم من التسلب عليهم؟ فانتبهوا بالتالي لوعيد القرآن عندما يقول لكم القرآن انكم اذا لم تنصتوا وعلوتم سينزل بكم من العذاب ما نزل بالامم الماضية. فهذا ليس مجرد تهديد فارغ. هذا تهديد حقيقي وواقعي - [00:13:20](#)

طيب بعد ان اه انذر الله كفار قريش بهذا الاسلوب وبهذه الطريقة من خلال تفكيرهم بالكتب السابقة. اتى ليعطي اتت سورة الاسراء

لتعطي حقيقة عظيمة. ما هي؟ في اية تسعة - [00:13:40](#)

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما. اذا هنا الله عز وجل يقرر هذا الوحي الالهي الذي اسمه القرآن الذي - [00:13:55](#)

بين ظهرانيكم هذا كتاب يهدي الى اقوم الطرق وخيرها والى السبيل الصحيح. فتمسكوا بهذا القرآن احتفوا بهذا القرآن اهتموا بهذا القرآن. انصتوا لهذا القرآن. لا تلغوا في هذا القرآن. لا تهجروا هذا القرآن - [00:14:15](#)

لا تتهكموا به ولا تقولوا انه من صنع ساحر او شاعر حتى لا ينزل بكم التهديدات الواردة في القرآن كما نزل في بني اسرائيل من قبلكم التهديدات التي وردت في التوراة. طيب. الله عز وجل اراد ان يخبرنا او يعطينا دليل عن - [00:14:35](#)

الانسان وافتقار الانسان للقرآن والهدايات القرآن. فاعطانا دليل على ضعفنا نحن كبشر وهذا الضعف البشري المستأصل فينا يحتاج الى كتاب عظيم ووحي الالهي يقومه. فقال في الاية احداش ويدعو الانسان بالشر دعاءه - [00:14:55](#)

بالخير وكان الانسان عجولا. يعني تريد دليل ايها الانسان على ضعفك؟ على حاجتك على فاقتك للقرآن الى هدايات القرآن تذكر انك سريعا ما تدعو على نفسك بالشر على نفسك وعلى زوجك وعلى عيالك. كما انك تدعو لنفسك - [00:15:13](#)

بالخير. تذكر ان الانسان عجول وكان من ابرز صور العجلة هذه كانت منتشرة عند العرب والى الان موجودة. ان الانسان كاد اذا حل في مصيبة او وحق به خطر يدعو على نفسه الله يأخذني الله يأخذ اولادي وعائلتي وكذا ويبدأ يلطم وينوح داعيا على نفسه -

[00:15:33](#)

بالشر وهذه من عجزة الانسان وسوء صنعه التي تدل على فاقتة الى دين يهذبه والى قرآن يهديه وكان الانسان عجولا. هذه العجلة لا يصلحها الا القرآن. طيب كفار قريش ستلاحظون في هذه الصورة ان في اشارة ان كفار قريش كانوا دائما لا يعجبهم القرآن. ويريدون

اية - [00:15:53](#)

ترى اعظم من القرآن في وجهة نظرهم تنزل عليهم. وهي دائما يقترحون. فكان الله عز وجل يقول لهم يعني القرآن هو هداية واية عظيمة كافية لكم. كما مر معنا في سورة العنكبوت اذا بتذكروا اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - [00:16:20](#)

يعني هؤلاء الذين يقترحون عليك نريد اية نريد ان نرى الله جهرا نريد ان نرى الملائكة وسيأتي جملة من هذه الاقتراحات في سورة اه او لم يكفهم وجود هذا القرآن اكبر معجزة واية ودليل عظيم على وجود الله سبحانه وتعالى وحدانيته وصدق القرآن. لكن

مع ذلك هناك اصلا - [00:16:38](#)

يعني مع عظمة القرآن هناك ايات هي محيطة بهم ليلا ونهارا وهم للاسف لا يستدلون بها على وحدانية الله. ولا على عظمة الله ولا على جلاله. فمثلا اية تعاقب الليل والنهار وجعلنا الليل والنهار ايتين. فمحونا اية الليل يعني اية الليل مظلمة مع المحو هنا ان الليل

مظلم - [00:17:00](#)

وجعلنا اية النهار مبصرة لانه النهار فيه شمس. لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب. وكل شيء فصلناه تفصيلا يعني انتم بتقترحون ايات الكون كله ايات على وجود الله. هل اذا اتيناكم باية جديدة مما تقترحونه؟ هل تعتقدون ان - [00:17:24](#)

ستؤمنون واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها. قل انما الايات عند الله الله هو الذي ينزل الايات بقدر وحكمة وبشكل يرتضيه سبحانه وتعالى وليس على اقتراح البشر. وليس كل انسان انا بدي اية يا رب حتى اؤمن اه بالتالي يعني سينزل -

[00:17:44](#)

الاية التي تريدها. فهنا نحن لسنا في تحقيق امنياتكم. وانما نعطيكم الايات الواضحات كرما ورحمة من الله بكم ثم بعد ذلك ان لم تؤمن اه فانت الخسران وهذا ما ستبدأ سورة الاسراء تبينه - [00:18:04](#)

بعد بيان ان هناك اصلا ايات يعني ما في داعي تقترحوا ايات وتطلبوا ايات. هناك ايات محيطة بكم ليلا ونهارا والشمس والقمر بإمكانكم ان تستدلوا بها على عظمة الله ووحدانيته لكنكم اصلا اعرضتم عنها. فهنا بدأت سورة الاسراء تتجه الى وضع قواعد عامة

للانسان - [00:18:21](#)

قواعد عامة للانسانية جمعاء حتى يفهموا كيف هذا الكون يسير وكيف هي النهاية. وكل انسان الزمناه طائرته في عنقه. هاي اول

قاعدة الطائر هنا طبعا بمعنى ايش؟ العمل. كل انسان اعماله - [00:18:41](#)

ستكون في عنقه يعني كما قال في سورة اخرى كل نفس بما كسبت رهينة. كل انسان عمله سيكون معه يوم القيامة. انت مسؤول عن ما لك واعمالك لن تنفك عنك. ستأتي يوم القيامة واعمالك معك. ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ستقرأ فيه هذه الاعمال -

[00:18:57](#)

التي فعلتها في الحياة الدنيا ان خير وان شر من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. اللي بسلك طريق الهداية ايها البشرية. انت تفعل اشي

لصالحك. انت تخدم نفسك. الله عز وجل غني عنك - [00:19:20](#)

وعنكم والذي يضل ويسلك سبل الضلال والفحشاء والمعاصي والغي والفساد فانما يضل عليها انت الذي خسرت طيب ولا تزر وازرة

وزر اخرى. شف كلها الان قواعد للبشرية حتى يفهموا الموضوع كيف هو - [00:19:34](#)

كيف؟ وهذي من هدايات القرآن نشرب نقاه في اي تسعة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم هذه من هدايات القرآن انه عم يعطيك

القواعد التي تحكم هذا الكون وتحكم الدنيا والاخرة - [00:19:50](#)

من ائتلاف انما يهتدي لنفسه من ضل فانما يضل عليها لا تزر وازرة وزر اخرى. ما حدا بشيل عن حد ما حد بشيل عن حد هيك بنحكي.

ولا تزر وازرة وزر اخرى. ما في احد رح يحمل عنك اعمالك. لانه احنا حكينا في الاية السابقة وكل - [00:20:04](#)

انسان الزمناه طائرته في عنقه كل انسان مسؤول عن اعماله. ان اهتديت فلصالحك ان ضللت فعليك وما حدا راح يشيل عنك. طيب

من القواعد في هذه الدنيا الان هذيك القواعد كانت تتكلم عن الدار الاخرة من قواعد الحياة الدنيا - [00:20:23](#)

وسنة الله عز وجل في الامم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا من سنة الله ان القرية الكافرة الفاسدة لا ينزل الله عز وجل عليها

العذاب حتى يقيم عليها الحجة - [00:20:39](#)

والحجة كانت تقام في الامم الماضية من خلال الرسل ان الله يرسل رسولا بوحى فيعرف الناس بمعالم التوحيد ويأمرهم بالانصياع

لله. فان امنوا بهذا الرسول افلحوا ونجوا. وان عصوا واستكبروا انزل الله عز - [00:20:52](#)

وجل عليهم العذاب. فمن رحمة الله بالجنس البشري انه لا يعذب قرية ولا ينزل سخطه عليها حتى يقيم عليهم الحجة بالغة بارسال

الرسل وبعد ختام الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم الذين يقيمون الحجج على الناس هم ورثة النبي الاعظم وهم العلماء الربانيون -

[00:21:07](#)

وطلبة العلم من الراسخين في العلم الذين يقيمون الحجج فعندما نقرأ الكتاب ونرسل رسائل الى الناس نحن هكذا نقيم الحجج على

انفسنا وعلى الناس وهنا يصدق وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. لكن بعد النبي عليه الصلاة والسلام الذي يقيم الحدد هم ورثة

الانبياء - [00:21:30](#)

ولاحظوا كيف الله يعرفنا بالسنن هذه جمالية القرآن يعطيك ما الذي سيحدث في حركة التاريخ؟ واذا اردنا ان نهلك قرية اذا الله عز

وجل اقام الحجة على قرية من القرى الفاسدة واصرت هذه القرية على العناد والاستكبار - [00:21:51](#)

اذا خلص الان اراد الله ان يهلكها وينزل عليها سخطه. ماذا يفعل سبحانه؟ قال امرنا مترفيها والامر هنا ليس الامر الشرعي الامر هنا

الامر الكوني الامر هنا هو امر كوني. يعني - [00:22:09](#)

جعلنا كأنه يقول جعلنا مترفيها يفسقوا فيها الامر هنا انتبه مش امر بمعنى والله اقيموا الصلاة لا لا هنا الامر بالامر الكوني. يعني جعلنا

المترفين اصحاب الثراء يفسق فيها وبالتالي يحق عليها القول بالعذاب فيدمرها الله. شف - [00:22:27](#)

وراقب ما الذي يحصل الان في اه بلدان المسلمين شوف هذه الاية اذا اراد الله ان يهلك قوما ظالمين وقرية ظلمت نفسها جعل الله

اصحاب الثروات والاموال يظهرون الفسق ويظهرون الفجور - [00:22:47](#)

ويظهرون الانحلال الاخلاقي والسلوكي والعتو هذا شئ يريد الله ان يحصل حتى يكون خلاص ما في اي عذر لهم لماذا دمرهم الله؟

قال جعلنا مترفية يفسقوا فيها فحق عليها القول - [00:23:09](#)

دمرناها تدميرا وبدكم دليل على هذه السنة المتكررة وكم اهلكتنا من القرون من بعد نوح. تذكروا من بعد نوح الى هذا اليوم كم اهلك الله من القرون والامم؟ عندما تجبروا وتذكروا سنة الله كل قرية دمرها الله فعلا كان سادتها - [00:23:24](#)

وزعماءها يكونون من المترفين يظهرون الفسق والفحشاء والمعاصي ويعذبون اهل الايمان واهل الخير والصالح يستمر هذه الحال لفترة يقدرها الله سبحانه وتعالى في واسع علمه ثم تتدمر يدمر الله هؤلاء الفاسدين. طيب اه ايضا من قواعد وهدايات القرآن ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ربنا يقول في اية تمنطعش من كان يريد - [00:23:45](#)

العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلحها مدبول مدحورا ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. الله عز وجل بعطيك يا ايها الانسان انت امام خيارين اما ان - [00:24:11](#)

العاجلة وهي الدنيا واذا كنت تبحث عن الدنيا ترى مش شرط اعطيك اياها. يعني الله عز وجل يقول لاهل الدنيا ليس كل انسان طلب الدنيا سينالها. لا اذا انت تقصد الدنيا انت فاشل. هاي - [00:24:25](#)

كقاعدة اولى اذا انت كنت تطلب الدنيا ولا تطلب الاخرة فانت فاشل خاسر. واعلم انك حتى ولو طلبت الدنيا بعض اهل الدنيا ساعطيهم منها فقط يتمتعوا فيها ويأخذون كما تأخذ الانعام. وبعض طلاب الدنيا لن ينالوا منها شيئا. وهؤلاء خسروا الدنيا والاخرة. يعني لا هو في الدنيا - [00:24:39](#)

شهواته بقي اجيرا مستعملا عند غيره ولا هو في الاخرة كان من المفلحين. الله يقول كقاعدة عامة يجب ان تعرفها الانسانية من كان يريد الدنيا ويطلبها وهي اسمى امانيه عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. يعني عجلنا المقدار - [00:25:00](#)

الذي نشاؤه للاشخاص الذين نريد ان نعجل لهم وليس حتى لكل الكافرين وكلهم هؤلاء سواء من عجل له نصيبه في الدنيا او لم يعجل. كل هؤلاء سيدخلون جهنم. واما من اراد الاخرة وسعى لها سعيها - [00:25:20](#)

يعني سعى السعي المناسب لها من الاعمال الصالحات واقامة التوحيد في الارض فاولئك كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. في الدنيا الله يعطي المؤمن والكافر. كنا نمد هؤلاء وهؤلاء الدنيا - [00:25:37](#)

يعطى فيها المؤمن ويعطى الكافر بل حتى الكافر حتى كثير من الاحيان قد يعطى اكثر من المؤمن وعطاء الله في الدنيا ليس محظورا لكن في الاخرة الله عز وجل جعل الدار الاخرة خالصة لاهل الايمان. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض - [00:25:56](#)

الله عز وجل يعطينا ايضا رسالة. الدنيا تقوم على ورود تفاضل بين الناس. اليس كذلك؟ هناك تفاضل بين الناس في الاشكال واللوان اه والوظائف والسعة والقوة الدنيا كلها قائمة على التفضيل - [00:26:14](#)

فالناس ليسوا سواسية في خصائصهم وابدانهم وعقولهم انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. هذه هذا التفضيل في الدنيا. لكن في الاخرة التفضيل اعظم بكثير من ذلك. لان هناك في الاخرة - [00:26:30](#)

عندك جنة وعندك نار. وداخل الجنة التفضيل بين المراتب ضخم جدا. يعني ما بين منزلة في الجنة الى منزلة اعلى منها. التفضيل واسع كثير كثير لا يساوي التفاضل في الدنيا يعني في النهاية الدنيا ممكن يكون شخص مثلا معاه مليون وشخص مثلا معاه عشرين الف وشخص يكون معاه عشر ليرات صح ولا لا؟ في تفضيل - [00:26:45](#)

نحن الناس متفاوتة لكن حجم التفاضل بين الناس في الدار الاخرة لا مقارنة فيه بالدنيا. فداخل الجنة الفرق بين المنازل مهول جدا لا يمكن حصره. هو داخل النار حتى دركات النار التباين في - [00:27:09](#)

عالي جدا. فالله يخبرنا انه اقام الدنيا والاخرة على قانون التفاضل. والتفاضل في الدنيا ليس شيئا مقارنة بالتفاضل في انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات وما دام في درجات في الجنة ودركات في النار فبالتالي التفاضل فيها سيكون اعظم واجل. طب اذا ما - [00:27:25](#)

اطلب يا رب منا اذا يا ايها الانسان انطلق من النقطة الاساسية في حياتك. انطلق من التوحيد. اعظم حسنة في الوجود. لا تجعل مع الله الها اخر قعود مذموما مخذولا. انطلق من وين؟ يعني ما دامت بعد كل هاي القواعد. شف من اية تلاتطعش - [00:27:48](#)

لاية واحد وعشرين كلها قواعد. وقلنا اذا لزمناه طائر في عنقه اقرأ كتابك وان يتلفن من يهتدي نفسه وما كنا معذبين حتى نبعث

رسولا من كان يريد العاجلا اه كل نمد هؤلاء. انظر كيف فضلنا. قواعد. قواعد. الله عز وجل يعلمك ايها الانسان فلسفة الدنيا والاخرة.  
طب ما المطلوب مني؟ انطلق من النقطة الاساسية. [00:28:10](#)

الاساسية لا تجعل مع الله الها اخر. انطلق من التوحيد. صوب وصلتك. اعرف ما الذي ينبغي ان تنطلق منه. لا تنطلق من اي امر اخر  
ثانوي في الحياة. لا تنطلق حتى من الجوانب الاخلاقية والسلوكية والاخلاق المجتمعية. انطلق ابتداء من توحيد الله رب العالمين -  
[00:28:30](#)

لا تجعل مع الله الها اخر. فتقعد مذموما مخذولا طيب الان الله عز وجل اراد ان يبين هدايات القرآن مرة اخرى من هدايات القرآن  
الحكم والوصايا الالهية بما فيها من الاوامر والنواهي - [00:28:50](#)

فمن اية ثلاثة وعشرين الى اية تسعة وثلاثين كلها اشارة على ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فالله عز وجل اعطينا اشارات  
وتعليمات ووصايا واحكام سيختمها بقوله في اية تسعة وثلاثين. ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة. يعني - [00:29:10](#)

هذا جزء من الحكم العظيمة التي تضمنها القرآن. سريعا نمر على الوصايا وهدايات القرآن في سورة الاسراء وقضى ربك الا تعبدوا الا  
اياه وبالوالدين احسانا واخفض لهما جناح الذل من الرحمة واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل - [00:29:30](#)

ولا تبذر تبذيرا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ولا تقتلوا اولادكم خشية املاء. ولا تقربوا الزنا. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا  
بالحق. ومن ان كنت المظلوم فجعنا لوليه سلطانا. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. واطوفوا بالعهد واطوفوا الكيل اذا كنتم.  
وزنوا بالقسطاس المستقيم. ولا تخفوا - [00:29:48](#)

ما ليس لك به علم ولا تمش في الارض مرحا. اه اه ولن انك لن تحرق الارض ولا تبلغ الجبال طولا. شف كلها رسائل. رسائل ما بين امر  
ونهي وتوجيه وفي كافة الصعد رسائل تتعلق بالتوحيد. رسائل تتعلق بالتعامل مع الوالدين. رسائل تتعلق بالتعامل مع الاقارب. رسائل  
تتعلق - [00:30:08](#)

سياسة المال وانك تكون معتدل في التعامل مع المال. الرسائل تتعلق بعدم قتل النفس وعدم الاعتداء على ارواح الاخرين. رسائل  
تتكلم عن البيوع والميزات رسائل تتعلق عن الوفاء بالعهود. رسالة تتكلم عن البعد عن الفحشاء والزنا. يعني سورة الاسراء حقيقة  
عظيمة عظيمة في اعطاء - [00:30:28](#)

الرسائل في مكان واحد يعني في جمعها للرسائل القرآن وهدايات القرآن. وكل هذا نتعلمه من القرآن. وكل هذا نتعلمه من القرآن. اذا  
صدق ربنا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. يعرفك الطريق القويم. وعيب عيب ان الانسان والله يعيش في هذه الدنيا - [00:30:48](#)

وبين يديه كلام عظيم كهذا الكتاب ولا يتدبر عيب انك تعيش ستين وخمسين واربعين سنة وانت لا تفهم معاني القرآن ولا ما هي  
رسالات القرآن ولا ماذا يريد الله ان يخبرنا في هذا - [00:31:10](#)

كلام كله حكمة كله جلال. لذلك ماذا ختم في اية تسعة وثلاثين؟ ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة. احنا اليوم للاسف لضعف  
نفوسنا اذا اصبحنا نسمع حكمة من مفكر اجنبي ولا فيلسوف اوروبي قال فلان قال كان قال نستعظمها في نفوسنا وكانه قال -  
[00:31:25](#)

قال شيئا عظيما وتجد الناس يتناقلون في تويتر والسوشيال ميديا وعلى انها شيء عظيم. واما هذا الكتاب الذي كل الحكمة فيه وكل  
الرصانة فيه وكل الدقة في الفاظه ومصطلحاته لا نكلف انفسنا ان ننظر في معاني اياته ونقلبه - [00:31:45](#)

هذا من الخذلان نعوذ بالله من الحرمان. طيب من اية اربعين كعادة السور المكية تقتنص اي فرصة لمعالجة مجموعة من القضايا التي  
كانت موجودة وتدور في ارجاء مكة من القضايا الشائكة التي كانت في ارجاء مكة قضية ادعاء ان الملائكة بنات الله. وهذه تكلمنا  
عنها البارحة ايضا في سورة ايش - [00:32:05](#)

مريم وتكلمنا عنها كثيرا في سور عديدة. لكن كانت مشكلة بارزة. بارزة في كفار قريش ادعاء الولد لله. و مش الولد فقط ادعاء الولد  
واختيارهم وانهم اناث. يعني هم رسموا السيناريو على كيفهم. انه في ولد لله ومنهم الملائكة وهم ايش؟ ذكور ولا اناث؟ فالله  
عز وجل يقول لهم افاصفاكم ربكم - [00:32:30](#)

بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا يعني هو الامر على هكذا امزجتكم واهوائكم تعطون لله ما تريدون انكم لتقولون قولاً عظيماً ثم لتعظيم القرآن لان هذه سورة الاسراء سورة القرآن سورة الاسراء مركزيتها القرآن من حيث بيان ان هذا الكتاب ليس بدعا من الكتب - 00:32:50

وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب عفوا ليس بدعم من الكتب اشارة الى ان هناك كتب سابقة نزلت. ثم بيان ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ثم اثبات ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم من خلال اعطاء الحكم القرآنية والايات الربانية بشكل متوالي. ثم قال سبحانه وتعالى هنا مرة اخرى - 00:33:11

ولقد صرفنا في هذا القرآن ليتذكروا. ترى هذا القرآن الذي بين ايديكم ايها العرب صرفنا فيه اساليب فهناك معنى صرفنا اي نوعنا الخطاب وهناك ايات فيها تبشير وهناك ايات فيها انذار. هناك ايات فيها قصص هناك ايات فيها تذكير بخلق السماوات والارض. هذا التنوع هذا - 00:33:31

تصرفنا هذا التنوع في الطرح القرآني ما بين مثلا الى قصة الى ندارة الى بشاره مقصده ماذا؟ ليذكر. حتى تتذكر تنتبه وتعرف نفسك وتقف ايها الانسان عند غاية وجودك. لكن للاسف اكثر الناس وما يزيدهم الا نفورا - 00:33:51

الناس اكثرهم يهربون من القرآن ولا يستلذون بالقرآن. طيب معالجة سريعة ايضا في سورة الاسراء لقضية ادعاء وجود شركاء مع الله قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا اذا اذى العرش سبيلا. لو كان هناك الهة تشارك الله في حكم هذا الكون - 00:34:10 لك انت هذه الالهة حاولت ان تصل الى الله سبحانه وتعالى لتنجيه عن عرشه لان الله عز وجل يقول لو كان فيهما الهة الا الله لفسدته لو كان فعلا في اكثر من اله في الكون لكان هذه الالهة تصادمت - 00:34:30

وكل اله بده يسبت وجوده على حساب الهه الاخر. قل لو كان معه الهة كما تزعمون. اذا لكانت هاي الالهة حاولت تصعد الى الهه لتصارعه في عرشه وهكذا اصلا كانت الفلاسفة الاغريق هكذا كانوا يتصورون الالهة. الفلاسفة الاغريقيين اذا قرأتم في كتبهم الذين كانوا وثنيين - 00:34:47

كانوا يتصورون ان هناك الهه الحب واله الخير واله الشر واله المطر واله الحب غزى اله الشر وقتله. واله المطر كانوا هكذا يتصورون الالهة عدمه مصارعة في السماء الحمد لله على نعمة التوحيد على نعمة الهداية - 00:35:07 واله عز وجل يقول له فعلا وهكذا المنطق. لو كان في اكثر من الهه كل الهه بده يثبت وجوده. بده يفرض في سيطرته. كيف مثلا مدرسة فيها اكثر من مدير. بزبط؟ - 00:35:25

مدير واحد هي اكثر من مدير بذبحوا بعض كل مدير بقول لك لا انا بدي افرض رأيي انا لا. انا مش كل واحد سيحاول ان يفرض نفسه. جيد ونعود الى القرآن لان سورة الاسراء سورة القرآن واذا قرأت القرآن هنا بدأت سورة الاسراء تتكلم عن كيفية استقبال المشركين لهذا - 00:35:36

العظيم الذي يهدي للتي هي اقوم. واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا كيف ان الله سبحانه وتعالى حرم المشركين بسبب كثرة استهزائهم وعبثهم وافترائهم على القرآن جعل بينهم وبين القرآن حجابا - 00:35:55

وهذا حجاب معنوي حجاب عدم الفهم وعدم الاستهداء به. بكثره عنادهم واستهزائهم الله سبحانه وتعالى حاجبهم عن الاستهداء بالقرآن. وكم من انسان فينا ايها الكرام مبتلى بهذا البلاء؟ اي والله. كم من انسان بينه وبين القرآن حجاب - 00:36:18 اب حجاب يحرمه من الاستهداء بكلام ربه سبحانه وتعالى. فعوذ بالله من وضع الحجب بين قلوبنا وبين القرآن. اذا جعلنا ما بينه وبين واذا قرأت القرآن اجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. وايضا وجعلنا على قلوبهم اكنة - 00:36:38 ان يفقهوه. يعني جعلنا على قلوبهم اغلفة تمنع وصول ايات القرآن الى القلوب. كأن القلب مغلف يمنع فقه القرآن. لذلك قال وجعلنا على قلوبهم اكنة لم يفقهوا شيئا ان يفقهوا اي لنا يفقهوه - 00:36:59

فجعل الله قلوبهم في اكنة مغلقة. وهذا كله اغلفة معنوية وهي الحجب عليها غلاف فلا يستطيعون ان يفقهوا القرآن ان يفقهوا يعني لنا يفقهوه فلما تأتي هدايات القرآن على القلب لا تستطيع الدخول. ليه؟ لان القلب فيه غشاوة فيه اكنة مغلف عليه. ما في اشئ

يستطيع يدخله - [00:37:19](#)

هذا هو الطبع وهذا هو الختم الذي تحدث الله عز وجل عنه كثيرا في كتابه نسال الله العفو والعافية. طيب واجعلنا على قلوبهم كنة يفقهوا. مش بس هيك شف يعني - [00:37:42](#)

اعظم عذاب يعذبه الله عز وجل لك في في الحياة ان يحرمك ان تتلذذ بالقرآن. شف قال وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم وقرا اذانهم واقرئي ثقيلة فيها كانها ثقل مش قادرة تسمعو القرآن. شوف كيف ربنا بيقول لك شو عذابهم. احيانا مش ضروري العذاب يكون ينزل عليك صاعقة - [00:37:53](#)

من السماء احياء مش ضروري العذاب انه الله يبيد اهلك وذريتك وتغرق في بحر لا لا احيانا العذاب الذي انتقد لا تكن منتبه له ان الله اجبك عن كتابه. هذا اعظم عذاب يمكن تعذب به ان الله يحجبك عنه. وعن كلامه. شف كيف ربنا عذب كفار قريش؟ جعلنا - [00:38:16](#)

ما بينه وبين الذين جعلنا اه بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا واجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم وكره بعدها عذاب هم مش منتبهين له. لكن والله قمة العذاب ان تحجب عن هدايات القرآن. وهذا يمكن ان يبتلى به المسلم. المسلم الذي لا يتعامل مع القرآن بالجدية المطلوبة - [00:38:36](#)

غافل عنه مش عابئ به ويعلوه الغبار في مكتبته. هؤلاء نخشى علينا على انفسنا وعليهم ان يكونوا ممن اصيبوا بهذا العذاب عذاب اكنه على القلوب وفي اذانهم وقبض. طيب. ومشكلة كفار قريش واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا. كفار - [00:38:57](#)

قريش لا يحبون ان يذكر الله وحده. يريدون ان يذكر الله وتذكر اصنامهم. يعني كيف تذكر الله وحده؟ مش عاجبهم. يريدون ان تذكر الله وتذكر اصنامهم فالله عز وجل يقول نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى. الله عز وجل يقول نحن نعرف هم لماذا - [00:39:17](#)

يحاولوا ان يسمعو القرآن. هؤلاء لا يريدون ان يسمعو القرآن ليستهدوا. اذا رأيتهم يحاولون سماع القرآن منك هم يحاولون ان يستمعوا لينظروا هل ستذكر الهتهم بخير؟ يحاولون ان يستمعوا لينظروا هل سيكون هناك نقص في هذا القرآن ليعيبوه؟ او - [00:39:38](#)

انظروا هل ستذكر آليتهم بخير ليفرحوا؟ فهم لا يريدون سماع القرآن ليستهدوا يا محمد صلى الله عليه وسلم. هم يريدون سماع القرآن ليحصلوا بغية معينة لهم ثم يتناجون فيما بينهم. ان تتبعون الا رجلا مسحورا. هذا رجل مسحور. كيف تتبعونه - [00:39:58](#)

القرآن الذي يزعم انه نزل عليه من السماء. طيب ومن مشاكلهم. شف في هاي الصفحة وحدها الله عز وجل تكلم عن عدة اشكاليات في كفار قريش. الاشكالية الاولى قضية جعلهم الملائكة بنات الله. باية اربعين. الاشكالية الثانية اشكالية - [00:40:18](#)

شركهم بالاصنام في اية اثنين واربعين. الاشكالية الثالثة اشكالية تلقيهم للقرآن وكيف ان الله حرمهم من الاستهداء به. واتهامهم بالنبي صلى الله عليه وسلم انه مسحور. الاشكالية الرابعة انكارهم لايه - [00:40:37](#)

من الدار الآخرة. شف صفحة واحدة صفحة واحدة ايها الكرام. جمعت ابرز مشاكل المشركين جعل الملائكة بنات الله اتخاذا اصنام والهة مع الله استهزاء بالقرآن وعدم الاستهزاء به اتهامهم النبي صلى الله عليه وسلم بانه رجل مسحور - [00:40:51](#)

بانه رجل مسحور اه خامسا الكلام في الدار الآخرة وعدم التصديق بها. وقال واذا كنا عظاما ورفاتا اثنا لمبعوثون ام قال اثنا لمبعوثون خلقا جديدا ايه ده؟ شافين هاي النقاط الخمسة؟ هي التي كان اصلا يدور حولها النقاش في كل القرآن مع كفار قريش - [00:41:12](#)

ادعاء البنات لله وادعاء الاصنام شركاء. والاستهزاء بالقرآن وعدم تصديق النبي صلى الله عليه وسلم واتهامه. بانه ليس مرسلا والدار الآخرة. خمس عند كفار قريش جمعتها صفحة واحدة من الاسراء - [00:41:33](#)

باسلوب عذب وبتعابير قرآنية بلاغية. ما اعظم هذا الكتاب! وقال واذا كنا عظاما ورفاة انا لمبعوثون خلقا جديدا. وهذا النقاش مررنا عليه في العديد من السور فالله يقول لهم كونوا اي مادة. يعني انتم يعني مستصعبين انه انه العظام والرفات ترجع اه خلق جديد -

كونوا حجار كونوا حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم. انتم ايش حابين تكونوا؟ اه افرضوا حالكم ذهب. افرضوا حالكم يورانيوم. اي معدن عظيم فسيقولون من يعيدنا اذا كنا كذلك اذا كنا ذهب ولا حجارة وحديد فتركه اول مرة - [00:42:06](#)  
يعني كونكم عظام ولا كونكم من مصنوعين من حديد ولا هذا لن يعجز الله سبحانه وتعالى عن اعادة خلقكم مرة اخرى. طيب هون ربنا سبحانه وتعالى في لطيفة سريعة يعلمنا اذا كنا في المرحلة المكية مرحلة الاستضعاف ان النقاش مع الكافرين يجب ان يكون -

فيه جانب كبير من الهدوء وعدم الاستعجال في استفزاز المحاور. يقول سبحانه لفته سريعة وجميلة وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. انت ايها المؤمن عندما تحاول الكافر وكل ما مضى هو حوار مع الكفار. حتى لما تحاور كافر لا تحاول ان تستفزه - [00:42:44](#)  
هو ان تشتم او ان تسيء وانما انت هدفك ان تأخذ بيده الى الخير فدائما قل التي هي احسن وهذا راح يجي معنا في سورة النحل بعد قليل. ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. فدائما ربنا حتى لما - [00:43:08](#)

قال لموسى وهارون اذهبا الى فرعون فقولوا له قولوا ايش؟ بينا. فانت في لما تكون في مقام الحرب شئء ولما تقوم في ساعة الحوار والنقاش مقام اخر. وسورة الاسراء مكية. احنا في مرحلة مش حرب. مرحلة نقاش وحوار واقامة حجج. فاحكي بهدوء حتى -

الشيطان لا يستفزه عليك. فانت تؤذى ولا تصل رسالتك. ليه اه يعود الحوار مع كفار قريش اية ستة وخمسين قل ادعوا الذين زعمتم من دونه من اصنام فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا يعني هم لا يستطيعون لا ان يكشفوا الضر عنكم ولا ان يحولوه الى غيركم. اولئك الذين يدعون تعرفون كل - [00:43:43](#)

هذه التي تعبدونها من دون الله الاحجار والنجوم وعيسى ابن مريم وكل ما يعبد من دون الله. اولئك الذين يدعون اي هذه الاصنام هذه الاحجار وهذه النجوم وهذه الاشجار كل هذه المخلوقات التي تعبدونها هل تعرفون انها تبتغي الوسيلة - [00:44:10](#)  
توحيد الله سبحانه وتعالى وطاعته يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. يعني انتم تعبدون اشجار واحجار ونجوم وعيسى وغيرها وكل هذه المخلوقات ترى هي تفزع الى الله وتبحث عن توحيد الله. هي نفسها ترفض كفركم. ترفض عتوكم. طيب - [00:44:30](#)  
ثم يقول سبحانه واما من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب يعني اه القرى الان في خلاف في تفسير هذه الاية وما المراد به؟ هل المراد ان كل القرى - [00:44:50](#)

يكتب الله عز وجل عليها اما ان تنفى فناء طبيعيا قبل يوم القيامة او ينزل عليها عذاب يفنيها. فقال بعض المفسرين ما هذه الاية ما من قرية من القرى على هذا الكون الا انها تهلك قبل يوم القيامة - [00:45:10](#)  
تغلق اي نادي القرية تنفى بدون عذاب الهلاك هنا معناها ايش؟ الفناء. اما ان تهلك هلاكا طبيعيا بموت اهلها. وهذا يكون قبل يوم القيامة او ايه او ان يكون هلاك عن طريق عذاب ينزله الله سبحانه وتعالى عليها كما حصل مع قوم عاد وثمود وما شابه ذلك او معذبوها عذابا - [00:45:27](#)

شديدة. فالقرى اذا على الارض كل قرية كل البلدان كل الاصقاع هي بين امرين. اما ان تهلك القرية هلاكا طبيعيا وهذا يكون كثيرا في بلدان الموحدين ان القرية تنفى بعد ان يموت اهلها وتنتهي. او ان الله سبحانه وتعالى بسبب كفرهم يسلط عليهم عذابا. شديدا كما حصل مع القرى الظالمة. ثم سبحانه - [00:45:50](#)

تعالى عاد ليناقدش كفار قريشي موضوع اقتراحهم الايات على النبي صلى الله عليه وسلم. احنا قلنا بداية السورة ان كفار قريش ما كانوا مقتنعين بالقرآن. وما كانوا كونه اية يعني او هم يعرفون انه كلام خارج عن طاقتهم لكن ما كانوا نقول يعترفون امام النبي صلى الله عليه وسلم بانه اية كافية - [00:46:13](#)

فكانوا يقترحون وجود ايات اخرى فالله عز وجل يقول يا كفار قريش واكتفوا بهذا القرآن والله انه اية كافية. ووالله اذا ارسلت لكم

آيات أخرى وبقيتم على منهج بعدم التصديق بها ساعدتكم. يعني رحمة بكم يا كفار قريش لا أريد أن أنزل عليكم آيات أخرى حتى لا ينزل بكم ما نزل - [00:46:33](#)

بقوم صالح لما كذبوا بالناقة وبقوم عاد لما كذبوا بمعجزته وبقوم نوح لما كذبوا بمعجزته. وما معنا أن نرسل آيات إلا أن كذب بها الأولون. يعني أحنا ما بدنا نرسل آية أخرى حتى - [00:46:57](#)

لا نهلككم والوالله ها واتيئنا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها. يعني أرسلنا لقوم ثمود ناقة مبصرة يعني آية مكشوفة أمام أعينهم. الكل ابصرها. وكفروا. ترى ما تفكروا أنه لو نزلت مئة آية أنكم ستؤمنوا. الموضوع ليس هكذا - [00:47:13](#)

هل قلوبكم مستعدة لقبول الحق؟ وما نرسل بالآيات إلا تخويها طيب أه بل هناك آية أصلا وقعت أمامكم وأنتم أيضا غافلون عنها وهي ما وقع في الأسراء والمعراج الذي بدأت به هذه السورة. وما جعلنا الرؤية - [00:47:33](#)

أريناك إلا فتنة للناس. الرؤيا هي مسألة قصة الأسراء والمعراج. التي أخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم كفار قريش وأنه رأى المسجد الأقصى إلى السماء طب ما هو هذه معجزة وهذه آية من آيات الله وأنتم كيف استقبلتموها - [00:47:51](#)

ترى كانت فتنة لكم يعني الله يريد أن يخبرهم لاحظوا هذا النموذج نموذج الأسراء والمعراج وهي آية من آيات الله. لما النبي صلى الله عليه وسلم قصها عليكم بالله عليكم كيف تعاملتم معها - [00:48:07](#)

بالتكذيب وأصبحتم تتهكمون محمد صلى الله عليه وسلم يزعم أنه ذهب إلى بيت المقدس وعرج به إلى السماء في ليلة واحدة. طب اليست هذه كانت آية لكم ومعجزة ومع ذلك تهكمتم بها فدعوكم من فلسفة اقتراح الآيات. ترى أنت واضح يعني أعطيناكم آية وإيتين

- [00:48:20](#)

وثلاث وأربع واضح أنكم قوم بهت قوم جدل أنتم لستم قوم والله عندكم والله ليطمئن قلبي لستم من جماعة ليطمئن قلبي الذين يطلبون الآيات لتطمئن قلوبهم. لا أنتم تطلبون الآيات مباحة وجدل وخصومة وليس استعدادا قلبيا منكم للإيمان. طيب - [00:48:40](#)

أه وهنا الله سبحانه وتعالى يريد أن يعطي رسالة أن مشكلة البشر مشكلة البشر هي ليست عدم وجود آيات مقنعة ودلائل واضحة على توحيد الله سبحانه وصدق رسله. وإنما مشكلة البشر هي مشكلة الشيطان - [00:48:59](#)

الذي أقسم لله سبحانه وتعالى أنه سيعمل دائما جاهدا لافساد دين البشرية. فالله يعطيك إشارة أنه ويعطي كفار قريش أنه مشكلتكم مش عدم وضوح المعجزات. بل القرآن بحد ذاته معجزة باهرة تقصد العقول والأفكار - [00:49:19](#)

مشكلتكم أنكم تصغون كثيرا لابليس وهنا كان لابد من إتيان هذا المشهد مشهد إبليس وهو يقول لله أنني سافسد البشرية التي خلقها وأذلنا للملائكة أسجدوا لادم فسجدوا إلا إبليس - [00:49:39](#)

قال أرايتك هذا الذي كرمت علي؟ ها إبليس قالها معلنا بين يدي الله. يا رب إبليس يقول لله ترى يا رب هذا الذي كرمت علي وهو آدم لأن أخرجتني إلى يوم القيامة يا رب إذا أعطيتني فرصة ليوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا. باختصار لأصرفهم عن الحق -

[00:49:55](#)

وعن توحيدك إلا قليلا. فالله عز وجل أذن لابليس أن يوسوس. لأنه سبحانه أراد أن تكون الحياة الدنيا قائمة على مفهوم الابتلاء ومفهوم الخير والشر. فالله سبحانه جعل هذا الشقي الذي هو إبليس هو مصدر الشر - [00:50:18](#)

ومصدر الوسوسة. فقال له اذهب سأعطيك إلى يوم القيامة تبقى في هاي الأرض وتوعد الله فمن تبعك منهم اللي بيسمع لك. فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا. واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب - [00:50:36](#)

عليهم بخيرك وردك ورجلك. يعني اعمل كل ما في أيديك. الله يقول لابليس اعمل كل شيء بطلع في أيديك اجلب عليهم بجنودك وخيلك وأفكارك وساوسك وصوتك. وشاركهم في الأموال. يعني علمهم كيف الفساد في الأموال وكيف يكسبون المال الحرام. وشاركهم -

[00:50:53](#)

في الأولاد خليلهم يأمرؤا أولادهم بالمعاصي والذنوب وتكون أسرهم وحياتهم. ومجتمعاتهم وذرياتهم كلها. في سوء أخلاق وفساد أخلاقي واجتماعي وعدهم عدهم أنكم رح تكونوا في حياة رغيدة والسعادة الدنيوية أعطيتهم من مواعيدك ما تعطيهم. وما يعدهم

بس يا ابليس بدك تعرف قضية ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. في عباد يا ابليس انا اجتبيتم لي واخترتهم لعبوديتي. هؤلاء لن تستطيع الوصول اليهم. نسال الله ان نكون من عباد المخلصين. اي والله. طيب - 00:51:32

انتهى هنا مشهد اخبار كفار قريش ان واخبار اي انسان في الدنيا انه ليست المشكلة عدم وضوح الحق المشكلة هو في ابليس الذي انت تصغي له ابليس قد توعده البشرية بالاغواء. فالله يحذرك احذر تصغي لابليس - 00:51:49

عاد الكلام مع كفار قريش وتنبههم وتحذيرهم. فذكر الله عز وجل لهم موقف واضح ان كفار قريش كانوا كثيرا ما يقعون ولذلك ذكره الله عز وجل في سورة الاسراء واعاد ذكره في سورة يونس وذكره في اكثر من موطن. كفار قريش كانوا احيانا - 00:52:08

يركبون البحر وكانت بعض التجارات تقتضي ركوب البحر. فالله يذكرهم كثيرا ما كنتم تركبون البحر وكثيرا ما كان هذا البحر يموج بكم ويتقلب وعندما تقولون في عرض البحر تنسون اصنامكم والهتكم - 00:52:28

وتذكرون الله وحده تمام؟ ربكم الذي يزجي لكم الفلك ان يسوقوا لكم الفلك في البحر. يجعلكم تبحرون فيها الى المدن من اجل التجارة ولتبتغوا من فضله تجارة. واذا مسكم الضر في البحر جاءت الامواج المتلاطمة ضل من تدعون الا اياه. يعني نسيتم كل اصنامكم - 00:52:45

وكل الهتكم واخلصتم لله سبحانه وتعالى. نفس ما ذكر في سورة يونس. فلما نجاكم الى البر وخلصتم من هذه الورطة اعرضتم وكان الانسان كفورا. هذا مشهد ربنا يحذر الانسان منه. يا انسان لماذا اذا مسك الضر تعرف - 00:53:05

في تلك الساعة فاذا عدت الى الرخاء والسعة تعود تعرض عن الله وعن احكامه وتختلف الذنوب والمعاصي والشرك. حتى احنا كمسلمين لنا هذه المشكلة. ان الانسان يكون في ورطة وفي بلاء من البلاء يبكي ما بين يدي الله يتضرع الى الله. فاذا فتح الله عز وجل عليه ما فتح فشفاه من مرضه - 00:53:25

او وسع عليه في رزقه او اعطاه ما اعطاه. سريعا سريعا تجد هذا الانسان يعود الى الغفلة والنسيان والطغيان. بل بعضهم يقول انما اتيته على علم. طب افأمنتم ان يخسف فيكم جانب البر؟ يعني انتم تفكروا انكم لانكم وصلتم الى البر - 00:53:47

خلاص وصلتم الى منطقة الامان؟ الله عز وجل مش قادر انه ينزل عليكم العذاب في البر. يعني انتم بتفكروا العذاب فقط في البحر؟ لا. افأمنتم ان يخسف بكم جانب يعني انت هل انت ضامن انه يعمل زلزال في الارض وتتهار الارض فيها؟ شوفوا الزلازل اللي صارت في العالم. يعني العذاب مش انك تكون فقط في البحر - 00:54:05

طلبنا قادر حتى البر يزلزله عليك. ويرسل عليكم حاصبا حصبة من السماء كما ارسل على قوم اه اصحاب الفيل ام امنتم طب او هل تظنون انه تضربنا حتى مش قادر انه يخليك او يجعلك ايها الانسان تركب البحر مرة اخرى ويجعل لك - 00:54:25

كحاجة في ركوب البحر حتى يغرقك وفي الحديث اذا اراد الله ان يعني يقبض روحه قلب عبده او روح عبده في بلد جعل له حاجة فيها ما الذي يضمن لك ان الله عز وجل لا يجعلك تفكر في ركوب البحر مرة اخرى؟ ويعيدكم في ثم في البحر اللي نجاك منه اول مرة - 00:54:46

كان انت تحتاج الى الله في وقت الرخاء كما تحتاج اليه في وقت الشدة. كن موحدا لله عابدا لله خاضعا لله في الرخاء وفي الشدة. ودعك ايها الانسان من نفسية ان تعبد الله في الشدة وتعرض عنه في الرخاء. طيب - 00:55:08

الله سبحانه وتعالى يقول ولقد كرمتنا يعني دائما الشيء بالشيء يذكر هذا من اساليب القرآن. لما ذكر نعمة البر والبحر وكيف ان الله قادر ان يعذبهم في البر كما هو قادر ان يعذبهم في البحر. ذكر الانسان بنعمه عليه. ولعل هذا التذكير يكون سببا في انه يستيقظ الانسان وينتبه لاستحقاقية - 00:55:26

للعبودية ولقد كربنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر. ربنا بيحملك في البر معك سيارة معك ناقدة معك جمل معك كذا. وبحمي لك في البحر عندك سفينة عندك قارب ورزقناهم من الطيبات. ترى يا بشر احنا هذا اللي عملناه فيكم. نحن انعمنا عليكم بنعم عظيمة. وفضلناهم على كثير - 00:55:48

ممن خلقنا تفضيلاً. فضلناكم على الحيوانات والاشجار والجبال والجمادات. بل حتى المؤمن الصالح هو افضل حتى من الملائكة وهذه سنة التفاضل تذكر مرة اخرى في الموطن الثاني هنا. بل هذا الموطن الثالث. سنة التفاضل ذكرت في بداية سورة الاسراء. اه في - [00:56:08](#)

قوله تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. هاي واحد وعشرين. وذكرت في تفضيل الانبياء بعضهم على بعض. وسنة التفاضل حتى تشمل الانبياء في اي خمسة وخمسين وقد فضلنا بعض النبيين على بعض. وذكرت ايضا هنا في اية في سبعين وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً. ثم اخبر - [00:56:28](#)

الله سبحانه وتعالى نبيه عاد الان الموضوع للقرآن يا محمد صلى الله عليه وسلم تمسح بالوحي ومهما حاولوا ان يصدوك عن القرآن ويفتروا عليك فيه اياك ان تنزعزع عن الثبات على الوحي. وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك - [00:56:48](#) كفار قريش كانوا حريصين ان يفتنوك عن القرآن عن هذه الهداية العظيمة والمعجزة الضخمة. لتفتري علينا غيرها. بدهم اياك تتكلم بشيء اخر غير القرآن. واذا انتهى اصغيت لهم وسمعتهم ترى راح تصير صاحب لهم. الكفار يريدون منك سقف التنازل. واذا تنازلت - [00:57:05](#)

سيودونك ولولا ان ثبتناك. واحد شف الثبات بيد الله. كلنا ضعاف والثبات بيد الله. ولولا ان ثبتناك لقد كدت تمكنا اليهم شيئا قليلا. اذا لادقناك ضعف الحياة وضعف الممات. الله عز وجل يعلمنا في طريق التوحيد. في طريق الدعوة - [00:57:25](#) لا يجوز الركون الى الكفار ولو سانتي واحد شيئا قليلا لو ركنت اليهم يا محمد صلى الله عليه وسلم بس شيء قليل ولو تنازل واحد لاذاقك الله ضعف الحياة وضعف الممات - [00:57:45](#)

ثم لا تجد لك علينا مصيرا ستبات تماما ويضاعف عليك العذاب فان الله عز وجل لا يحب المتنازليين ولا يقبل بالتنازل عن نص سانتي في مسائل التوحيد ايمان طيب في المقابل اذا هم فكروا ان يستفزونك من الارض ويخرجوك من مكة المكرمة اعلم انهم لا يلبثون خلافا الا قليلا - [00:58:01](#)

من قتل نبيه او هجر نبيه او اذى نبيه فهناك وعيد من الله سيحل به. سنته من قد ارسلنا قبلكم من رسله. هاي سنة الله. ان اذا اخرجوا نبيهم فان الله يسلط عليهم النبي - [00:58:25](#) او يسلط عليهم عذابا وهذا ما حصل فعلا النبي صلى الله عليه وسلم انزل العذاب الشديد في غزوة بدر النبي صلى الله عليه وسلم عاد في العام الثامن ليفتح مكة. فاتحا مسلطا عليها بعد ان اخرج - [00:58:39](#) طيب وهنا يعود الكلام عن قيمة القرآن. اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل. وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا. ومن الليل تهجد به نافلة لك. اذا هم ما بدهم يسمعوا القرآن وما بدهم هدايات القرآن. انت ايها الداعي الى الله تمسك بالقرآن احرص - [00:58:54](#)

على قراءته تهجد به تمسك به عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. وقل جاء الحق وزهق الباطل. نعم قرآن جاء بالحقائق واما الباطل الذي تدعونه زهق. سيفشل. يتدمر امام حقائق القرآن لان الباطل ضعيف. واما القرآن فهو كتاب - [00:59:15](#) هداية وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. واما الظالمون الفاسدون الذين لا يستهدون بالقرآن القرآن فالقرآن لا يزيدهم الا خسارا. لان القرآن سيكون حجة عليهم. وما دام حجة عليهم وليس لهم فهو اذا يزيدهم - [00:59:38](#) خسارا فوق الخسارة. طيب سأنتقي الاية ستة وثمانين ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك. شف هذه الاية كم هي مقلقة ومخيفة. تخيل ان الله سبحانه وتعالى يرفع القرآن من الارض - [00:59:58](#)

ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك. حقيقة احيانا يعني نحن لا نلتفت الى نعمة القرآن في حياتنا. تخيلوا احبابي الكرام ورمضان بدون قرآن بل تخيلوا حياتكم بدون قرآن تخيل انك تعيش ما في سورة الفاتحة ولا سورة الاخلاص ولا سورة الفلق ولا الناس. حقيقة من يحب القرآن ويعيش مع القرآن سيبيكي - [01:00:18](#) عند ذلك قبل فترة رأيت مقطع هكذا يعني جميلة فكرته حفاظ قرآن اه يفعلون بهم انهم يعطونهم مغلف ظاهره القرآن يعطونهم

مغلف بيرون القرآن ثم يفتحونه فيجدون صفحات بيضاء خالية من القرآن - [01:00:47](#)

وكان كثير من الحفار اذا رأوا هذه الحالة يبكون مباشرة يتخيلون ان هذا القرآن رفع من بقلوبهم ومن بين ايديهم. وما عاد هناك شيء تقرأه في حياتك اسمه قرآن هذه حقيقة هذا طبعا هذه حقيقة ستحصل في اخر الزمان. عندما يقبض الله سبحانه وتعالى ويرفع

القرآن. لذلك السلف كانوا يقولون عن القرآن منه بدأ واليه يعود - [01:01:09](#)

اي في اخر الزمان يرفع الله القرآن من القلوب تخيل ان القرآن يرتفع من قلبك فلا تحسن منه شيئا. ولا تجد مصحفا تقرأ فيه. والله مصيبة مصيبة مصيبة لذلك الله عز وجل يقول ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك. تخيل اننا رفعنا هذا الوحي يا محمد صلى الله

عليه - [01:01:33](#)

وسلم من بين يديه. ثم لا تجد لك به علينا وكيفا. لن تجد اي شخص يستطيع ان يرده اليك مرة اخرى. فيا بشري يا بشر اقدروا نعمة

القرآن التي بينكم. اقدروا ان هناك كلام من الله العظيم بين ايديكم تستطيعون ان تقرأوه. كلام من الله - [01:01:54](#)

تكلم به ربنا قبل ان يتكلم به اي مخلوق. اقدروا هذه النعمة ويكفي عدم استهزاء به وانتباه اليه وتوسط بمعانيه الا رحمة من ربك

يعني الا الله اذا رحمك يعيد اليك الوحي مرة اخرى. وكأن في هذا وعيد لكفار قريش انكم اذا استمررتم على - [01:02:14](#)

التهج الله عز وجل قادر ان يذهب القرآن وتبقون في عمايا قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وناصر ومعين - [01:02:34](#)

واجتمعوا كل البشر يا واجتمعوا في فصل في العادة النقية. ولو كان بعضهم لقد صرفنا في هذا القرآن من كل مثل. الله يقول هذا

القرآن فيه من كل انواع كلام ومن كل اساليبه وهو معجز تعلموا العربية لتعلموا القرآن. ترى اخواني واخواتي وظيفتكم ان تتعلموا

العربية - [01:02:49](#)

يعني تعلم العربية مش تفضل منكم. تعلم العربية هذه هذا لازم في اعناقكم. لانكم اذا تعلمتم العربية فهمتم القرآن وبالتالي الذي لا

يتعلم العربية مقصر مسئول امام الله. نعم مقصر مسئول امام الله. لماذا استهترت بلسان - [01:03:24](#)

ولم تتعلم اما رطانة العجم والكلام الاجنبي لانه بجيب المال وبجيب الوظيفة حريص توخذ دورات اجنبية. اما اللغة العربية باننا امة

في ذيل الامم. قلت يا اخي اللغة العربية ماذا طعم الخبز؟ اه لكنها بالطعم جنة عرضها السماوات والارض. بطعم القرآن وبتطعميه بكل

السنة - [01:03:45](#)

الاحاديث والعلم والفهم تعطيك اكثر من الدنيا لكن هذه تحتاج الى نوع من اليقظة هكذا والبصيرة ثم الله ثم الله سبحانه وتعالى

يناقشهم في قضية الايات التي كانوا يقترحونها. وقالوا احنا ما راح نأمن بالقرآن حتى تفجر لنا - [01:04:05](#)

من الارض ينبوعا. بدنا اياك تطلعي هيك نبعت ماء في مكة. تخرج هكذا نستقي منها. او نراك لك جنة من نخيل وعنب. والانهار هكذا

متفجرة فيها او بدنا تسقط السماء علينا كسفا. او تأتي بالله والملائكة قبيلا. او يكون لك بيت من زخرف من ذهب. او ترقى هيك

نشوفك - [01:04:23](#)

في السماء. وبرضو ما راح لهم الارقية. بشوف النفسية المستكبرة. حتى تنزل علينا كتابا نقرأه بدنا الكتب تنزل علينا احنا حتى تنزل

علينا كتابا نقرأه. قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا؟ يعني ايش هاي الاقتراحات؟ هذا القرآن مش كافيكم. بدأتم تخترعوا -

[01:04:43](#)

الاقتراحات العوجاء الدالة على النفوس المريضة. والحقيقة هي ما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا

رسولا. مشكلتهم انك بشر زيهم وهم يريدون ماذا؟ يريدون اشي من غير جنسهم. الله يقول لهم قل لو كان في الارض ملائكة ونزلنا

عليهم ملكا من جنسهم. لهكذا الحياة - [01:05:02](#)

النبي يبعث من جنس قومه. لكن في النهاية من يهدي الله فهو المهتد. ومن يضل فلن تجد لهم اولياء من دونه. في النهاية محمد

صلى الله عليه وسلم الهداية والضلال بيد الله اللي ربنا مكتوب له الهداية بهتدي. واللي راح والذي لم يوفقه الله والذي لم لا يوفقه الله

للهداية سيبقى في ضلالتة - [01:05:24](#)

ويحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما. ترى يا محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء القوم عم يقترحوا عليك ايات صحيح بدنا نعطيك نموذج لموسى. موسى عليه السلام اعطاه الله تسع ايات - [01:05:45](#)

مش اية وحدة تسع ايات معجزات امام فرعون وجنده. ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات. فاسأل بني اسرائيل هاي بنو بنو اسرائيل موجودون الان. اسألهم عن معجزات موسى. وكيف فرعون وجنده قابلوا هذه الايات التسع. وكلما - [01:06:02](#)

اية يا موسى ادعو لنا ربك انه يكشف فاذا كشف الله عادوا الى عتوه ثم تأتيهم اية اخرى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا وكل هذه الايات ترى لم يؤمنوا. فالموضوع يا كفار قريش انه مش موضوع اقتراح ايات. لانه هناك من اقوام من قبلكم من - [01:06:22](#)

اعطاهم الله تسع ايات واكثر وكان اسلوبهم الاستكبار والعناد. القضية انه بدك توطن قلبك على الخضوع للحق طيب فرعون كان يستهزأ بموسى ويقول له اني لاطنك يا موسى مسحورا وموسى كان يقول لفرعون يا فرعون لقد علمت ما انزل هذه الايات الا - [01:06:42](#)

رب السماوات والارض لتكون بصائر تتبصر بها وتعرف الحق ولكنني اظنك يا فرعون هالك وفرعون حاول ان يستفز موسى ويخرجه من الارض كما انكم يا كفار قريش لاحظوا الاية ستة اي ستة وسبعين. تحاولون ان تستفزوا محمدا صلى الله عليه وسلم من الارض. وكيف كان حال فرعون؟ فاغرقتاه ومن معه جميعا - [01:07:02](#)

الرسالة لبني اسرائيل وقلنا من بعدي لابني اسرائيل اسكنوا الارض. اخيرا المشهد الاخير في سورة الاسراء هو حديث عن القرآن لان سورة الاسراء تثبت للقرآن وهداياته من عدة جهات وبالحق انزلناه وبالحق نزل. كأن الاية بتقول عجبهم القرآن او لم يعجبهم - [01:07:28](#)

بالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك انت وظيفتك تبشر وتنذر خلص وهذا القرآن وقرآنا فرقناه. لماذا القرآن ينزل مفرقا؟ لتقرأه على الناس على مكث. القرآن اخواني ثقيل في ما بنفع القرآن تأخذوا جملة واحدة. حتى تستهدي بالقرآن لابد تأخذ - [01:07:48](#)

القرآن قسم بعد قسم ومجموعة ايات بعد مجموعة ايات تفهمها تستهدي بها سورة بعد سورة قل امنوا به او لا تؤمنوا. يعني حابين تؤمنوا يا كفار قريش او مش حابين تؤمنوا بالنهاية هذا مصلحتكم. ان الذين اتوا العلم من قبله اي ان - [01:08:12](#)

اليهود الذين امنوا بالقرآن وعرفوا انه من معدن التوراة والانجيل ومن نفس الله اذا سمعوا ايات القرآن يخرون للاذقان سجدا. ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للائقان يبكون ويزيدهم خشوعا. تمام؟ طبعا هنا ان كان وعد ربنا لمفعولا - [01:08:30](#)

قال هاي الاية اية مية وثمانية لها علاقة يعني بنو اسرائيل الذين امنوا من بني اسرائيل. لماذا اذا قرأوا القرآن يقولون سبحان ربي الى ان كان وعد ربنا لمفعولا هل هذا له علاقة بما ورد في بداية سورة الاسراء؟ لما اخبر الله عز وجل ان بني اسرائيل قضيت عليهم لتفسرون في الارض مرتين ولتعلن علوا - [01:08:58](#)

كبيرة وان الله سيسلط عليهم. هل هم يؤكدون فعلا ما حصل لاجدادهم من بني اسرائيل؟ ويخبرون ترى يا جماعة نحن بنو اسرائيل بين ظهرانيكم اجدادنا فعلا حدث لهم عنوان كما اخبركم ربكم في القرآن. وحصل بهم ما حصل من التدمير. فعلا ما - [01:09:21](#)

هو القرآن صح ان كان وعد ربنا لمفعولا؟ ام لها اشارة لقضية اخرى؟ هذا موطن اخر؟ لا اطيل فيه ويخرون للابقان يبكون. ويزيدهم خشوعا اذا القرآن كان يحدث هذه الحالة للمؤمنين - [01:09:42](#)

انهم يبكون ويخرون للاذقان يبكون من عظيم القرآن ومن جمال القرآن ومن هيبه القرآن. طبعا هذه حالة غائبة عن اكثر المسلمين اليوم عنا باننا لا نتبصر بالقرآن حقيقة. اكثرنا يحفظ القرآن حفظ - [01:09:58](#)

فقط يحفظ ان يشارك في مسابقات قد ياخذ ختمات لكن لماذا لا توجد هذه الحالة عندنا؟ حالة ويخربون للاذقان يبكون عند ايات القرآن ويزيدهم خشوعا. ثم ختمت السورة بهذا النداء العظيم وقل هي شف هذا ختام القصة. الحمد لله الذي لم يتخذ - [01:10:15](#)

وهذا رد على المشركين الذين قالوا ان الملائكة بنات الله ولم يكن له شريك في الملك رد على انهم جعلوا لله ال يقول لو كان معه الات

كما يقولون ولم يكن له ولي اي ناصر يساعده من الذل اي بسبب ان الله ضعيف فيحتاج الى ولي يساعده وكبره - [01:10:35](#)  
كبر ربك وعظمه لكل هذا الخير والجمال والعظمة التي في القرآن وفي الكون وفي كل آيات الله المستورة مشهودة. سنذهب الى

سورة النحل لابد ان نمر عليها اليوم ايضا. سورة النحل ايضا الكرام لها اسم اخر اسمها سورة النعم - [01:10:55](#)  
وسورة النحل الفكرة الاساسية فيها هي تذكير الانسان بالنعم والخلق العظيم الذي يستوجب منه توحيده سبحانه وتعالى والانصياع

لامره ونهيه لذلك سميت سورة النعم ستجدون ان الله سبحانه وتعالى في مشاهد كثيرة في سورة النحل - [01:11:13](#)  
يذكرنا انه فعل كذا فعل كذا تذكروا هذه النعمة تذكروا هذه النعمة تذكروا هذا وهذا لماذا يجب ان نتذكر النعم؟ ترى اخواني تذكر  
النعم عبودية تذكر النعم عبودية نحن نغفل عنها لاننا غارقون في النعم لا نستحضر دلالة النعم على المنعم. ولا نقدر هذه النعم -

[01:11:36](#)

حق قدرها بشكر الله سبحانه وتعالى والانصياع لامره. والله هؤلاء الفاسدون العصاة في بلادنا وفي بلاد الاسلام وفي كل بلاد عالم لو  
انهم فقط هكذا جلسوا مع انفسهم تذكروا من الذي انعم عليهم بالنعم الظاهرة والباطنة - [01:11:58](#)

كان حريا بهم ان يشكروا هذه النعم ويقابل الله سبحانه وتعالى بالانصياع. فاكبر مشكلة في الانسان هي قضية الاعراض عن المنعم.  
من اكبر مشاكل الانسان انه هو شايف حاله في نعم - [01:12:17](#)

ليست منه ليست ليس هو مصدرا فيها هل انت خلقت عينك؟ هل انت خلقت سمعك؟ من الذي اعطاك اللسان؟ من الذي اعطاك الشكل  
الحسن؟ من الذي اعطاك الاب والام؟ من الذي جعل الارض سهل - [01:12:31](#)

عليها. مين اللي اعطاك الشمس والقمر والنجوم؟ من الذي يرزقك اليوم افطاركم؟ من الذي منحكم اياه؟ طعامكم شرابكم. الجهاز  
الهضمي والسيارة التي تركبها البيت الذي يؤويك هذه النعم التي انت غارق فيها. الا تستوجب شكرا للمنعم سبحانه؟ فسورة النحل

تركز على هذه الفكرة. ضرورة شكر المنعم - [01:12:45](#)

واحذر من العصيان. لذلك الله عز وجل يمقت الكفار. لانهم غارقون في نعم الله ومع ذلك يعرضون مع ذلك لا يتعاملون بجدية. مع ذلك  
يستهزئون مع ذلك يشركون. مع ذلك ينسبون الامر الى غير الله سبحانه. طيب. فبدأت السورة بوعيد اتي - [01:13:09](#)

امر الله فلا تستعجلوا اتي امر الله فلا تستعجلوه. ترى جاييكم يوم القيامة. سبحانه وتعالى عما يشركون. ينزل الملائكة. الان الاية  
الاولى واعيد الاية الثانية تقول ان الملائكة تنزل بالروح من امره - [01:13:27](#)

وهذا يدل على ان القرآن رح لانه يحيي القلوب الميتة القرآن تنزله الملائكة على الرسول الذي يختاره الله. على من يشاء من عباده.  
ووظيفة القرآن لينذر عفوا على من يشاء من بعده ان اندروا انه لا اله الا انا فاتقون. اذا سورة النحل ركزت على اي وظيفة في القرآن

وظيفة النذارة - [01:13:47](#)

لانه قال الملائكة تنزل بالقرآن الذي سماه هنا روحا ينزل على من يشاء من عباده عن الرسل الذين يختارهم الله وهو النبي الاعظم.  
ووظيفته الانذار الانذار طبعاً هون الكلام ليس عن القرآن بالتحديد فيما يظهر وانما الكلام عن كافة الوحي الالهي. الذي كان ينزل على

الرسل عموماً. الان لاحظوا بداية ذكر النعم سريعا حتى لا اطيل عليكم - [01:14:14](#)

الدرس خلق السماوات والارض بالحق. خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين. هاي الاية اية اربعة هنا بتذكركم باي اية؟ يلا  
سريعا للجمهور هذا سؤال لكم. حتى نشوفكم صاحيين ولا نايمين. هذه الاية اية - [01:14:39](#)

رقم اربعة في اية مثلها مرت معنا في سورة سابقة فشكر الاجابة على التليجرام او حتى على اليوتيوب. اية بنفس هذا النمط. خلق  
الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين. وين في اية نفس هذا السياق - [01:14:54](#)

وانا بحب اركز على الايات المتكررة لانها بتعطي يعني هذي فكرة يريدك الله تنتبه عليها. عشان هيك كررها مرتين في سورة ياسين  
احسنت يا حازم في سورة ياسين او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم - [01:15:13](#)

مبين فاذا هو خصيم مبين. في سورة طه وين مرضت في سورة طه لو تذكروا الاية انا اريد نفس يعني شئ بهذا بنفس التراكيب  
الاخت تقول في سورة الانبياء اين في سورة الانبياء؟ انا الذي استحضره في سورة ياسين - [01:15:37](#)

او الامير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. انه الله يقول لك انت عبارة عن ايش كنت وصرت هسا مجادل لله. يعني بعطيك المشهدين مباشرة. وثمانين صرت تجادل رب العالمين. شف هذا الانسان ما اسوأه - [01:15:56](#)

ما كان شيه كان نطفة صغيرة اصبح مجادلا لاله الكون سبحانه وتعالى. ماذا انت؟ طيب. والانعام خلقها لكم فيها شوفوا النعم. خلق الازار من نطفة. الانعام خلقها شوف النعم لكم فيها دفع منافع منها تأكلون ولكم فيها جمال حين تروحون وحين تسرحون تحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه والخير والبغال - [01:16:12](#)

لتركبوها وزينة. طيب هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر. ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات. وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم. وما ذراً لكم في الارض من من الطعام والاشكال. مختلف الوانه. وهو الذي سخر البحر - [01:16:35](#)

الان نعم البحرية وهو اللي سخر البحر تأكل منه لحما طريا والتي تستخرج منه حلية تلبسونها. والفلك اللي بتمشي في البحر وترى فيك بواخر تشق البحر. ولتبتغوا من فضله لعلكم - [01:16:55](#)

كم تشكرون والقي في الارض رواسيا رجع على اليابسة. الجبال ان تميل بكم. بعدين انتقل الى السماء وعلامات. وبالنجم هم يهتدون. ذكر البحرية عفوا ذكر النعم البحرية والنعم الارضية والنعم السماوية - [01:17:05](#)

وفي الترتيب ذكر نعم ارضية وبحرية وسماوية. بعدين ايش جاء الختام الجميل؟ افمن يخلق كمن لا يخلق؟ اللي عمل كل هذه النعم هل هو كصنم او كبشر لا يخلق شيئا ولا يملك لنفسه ضرا ولا نفعاً؟ وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اي والله - [01:17:23](#)

يعني هذا مجرد جزء بسيط من تعداد النعم. والا نعم الله لا تعد ولا تحصى. ان الله لغفور رحيم. ربنا بيغفر وبرحم. لانه يعلم انكم لن تستطيعوا ان تقدروا شكر هذه النعم. الله يعلم انك لن لو كنت موحداً تمام التوحيد. ومعظماً تمام التعظيم لن تستطيع ان تقدر هذه - [01:17:43](#)

فعلى الاقل يا اخي التزم بالتوحيد. اعبد هذا الله عز وجل واسع في طاعته بدلا من الاستكبار والجحود والعناد لوحيه وشرعه. طيب والذين واما اصنامكم والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون - [01:18:03](#)

لأ يعني لا يستطيعون ان يخلقوا شيئا بل هم في انفسهم اصلا. هم مخلوقون لهذا الاله العظيم اموات غير احياء. اموات حسيا ومعنويا اموات من جميع الجهات وما يشعرون ايانا يبعثون. وقد يكون هذا الكلام عن من؟ عن الكفار. ان الله يقول هؤلاء الكفار اموات - [01:18:19](#)

قلوبهم ميتة غير احياء وان كانوا بيتنفسوا لكن هذه حياة ليست معتبرة. لذلك الله عز وجل قال انما يستجيب الذين يسمعون والموت يبعثهم الله من الموتى هنا؟ موتى القلوب وان كانوا احياء في الاجساد. ربنا بيعيشهم ثم يوم القيامة سيحشرون الى الله. فمفهوم الحياة والموت في القرآن - [01:18:41](#)

يختلف عن مفهوم الحياة والموت البيولوجي اللي احنا بنتعامل معه الان يأتي تقرير قاعدة عظمى في هذا الوجود الهكم اله واحد بعد ان عرفتم هذه النعم وانها تدل على الصانع. فاذا ما المفروض ان تحدث هذه النعم في حياتكم؟ تحدث ان الهكم اله واحد لا في مجال لمعبود - [01:19:01](#)

اخر يزاحم رب العالمين. المشكلة ان الذين لا يؤمنون بالآخرة الفجار مشكلتهم الاستكبار عن هاي الحقيقة قلوبهم منكرا منكرين لهذه الحقيقة ان المعبود واحد وهم مستكبرون استعلاء على كل رسائل الله لهم التي تصلهم - [01:19:23](#)

واذا قيل لهم وهؤلاء المجرمون المستكبرون اذا قيل وماذا انزل ربكم؟ هل يحترمون القرآن؟ لا. ماذا يقولون؟ اساطير الاولين. قصص وسوايف ليس شيه يستحق. طيب ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار كل من سيضلونهم من البشرية بعدهم. قد -

[01:19:45](#)

الذين من قبلهم ترى انتم لستم اول اجناس البشر والمستكبرين. ودائما دائما من سنة القرآن انه يذكر بنماذج الهالك السابقة. وكيف ان الله اتى بنيانهم من القواعد من جذورهم اقتلعهم رب العالمين. فخر عليهم السقف من فوقهم. ومش بس هيك العذاب مش في الدنيا.

ثم يوم القيامة يخزيه - [01:20:05](#)

ويقول لهم اين شركائي الذين كنتم مش راضيين تتخلوا عن اللات والعزة وعبادة الاصنام والبشر والنجوم والكواكب. الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالفوا بالسلم يعني رفعوا الراية البيضاء كاننا نقول ما كنا نعمل من سوء لا تكذبوش يوم القيامة. بلى ان الله عليهم بما - [01:20:25](#)

كنتم تعملون فنهايتكم فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. واما اهل الايمان الذين يسألون نفس السؤال ماذا انزل ربكم؟ فما اساطير الاولين بل يقروا للوحي الالهي وينصاعوا قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة. الله الذين يقولون عن - [01:20:45](#)

القرآن انه خير ويقرون بهذا الوحي الالهي مرجعيا. الله عز وجل ماذا يعدهم؟ للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة. بركة في حياتهم الدنيا ولدان الآخرة خير والبركة الاعظم ينتظرونها في الدار الآخرة ولنعم دار المتقين. جنات عدن يدخلونها الذين - [01:21:05](#)

تتوفاهم الملائكة طيبين. هنا في مقارنة بين الذين انقادوا للوحي وخضعوا وبين الذين اعرضوا عن الوحي وقلوبهم منكرا وهم مستكبرون اية ثلاثة وثلاثين بدأت تخاطب الكفار من جديد. اذا انتهى المشهد عند اثنين وثلاثين. سياق جديد اية ثلاثة وثلاثين. هؤلاء الكفار الذين يرفضون - [01:21:25](#)

الانصياع. هل ينتظرون يعني حتى يؤمن ان تأتيهم الملائكة او يأتي امر ربك او قد يكون المراد هل ينتظرون ان تأتيهم الملائكة بالعذاب او يأتي امر الله عز وجل بالاستئصال لهم كذلك فعل الذين من قبلهم. ترى انتم لستم بدعة نفس ما فعلتم مارستم مع محمد صلى الله عليه وسلم مارسته الرسل مع اقوامها - [01:21:47](#)

فاصابهم سيئات ما عملوا وحقدوا. طيب من من الجدليات اللي كان كفار قريش يطرحونها عن النبي صلى الله عليه وسلم من باب المعاندة كانوا يقولون له لو شاء الله ما اشركنا. احنا بنعبد الاصنام بانه ربنا قدر علينا نعبد الاصنام. ولو ربنا اردنا ان نسلم - [01:22:10](#)

لكان هو جعلنا مسلمين. الاحتجاج بالقدر على الشرك. الاحتجاج بالقدر على الشرك تمام؟ اه وهذي من اكبر المشاكل بل حتى بعض الناس المسلمين اللي هم ممكن يقعوا في هذا الخطأ. انه تجرم في معاصي وفساد اخلاقي وتقول له يا اخي - [01:22:34](#)

ماذا لا تطيع الله؟ وقل يا اخي اذا ربنا اراد يهديني بهديني هذا ترى هاي العبارة هو نوع من الاحتجاج بالقدر انه انا هيك مفهوم المخالفة لانه ربنا مقدر عليه اكون هيك. اذا ربنا بده يهديني بهديني. هذا نفس كلام المشركين. لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء - [01:22:55](#)

نحن ولا اباؤنا. لو ربنا بده يهدينا بهدينا طيب كذلك فعل الذين هذه حجة يعني تقاومون بها الله انت ربنا معطيك ايها الانسان ارادة حرة معطيك قدرة انك تتخذ قرارك. انت ما بتعرف ايش مخبي في القدر. فلا تكذب عرب العالمين وتقول انه انا اشركت لانه انت يا رب بدك ايانى اشرك. رب - [01:23:15](#)

سبحانه معطيك ارادة حرة واغلق صندوق القدر. وكل واحد منا يعمل بناء على اختياراته. ونحن لا نعرف ما الذي في الاقدار حتى تقع صح؟ فلا يجوز ان تحتج بالقدر على الشرك هذه حجة المفلس. هذه حجة المفلس. تمام؟ طب لو جاء شخص اغتصب ابن - [01:23:37](#)

او سرق مالك وقال لك يا اخي سامحني اه لو شاء الله لم اغتصب فتاتك. او لو شاء الله لم اسرق مالك. هل راح تقبل وتقول اه والله حجة مقنعة - [01:23:57](#)

قال سامحتك لانك انت والله صرفت اموالي بس قدر الله نافد. ما انت راح تذبجه وتمسكه وتقطعه وتعمل فيه. ليش يعني في امور هاي لأ ما قبلت وقلت يعني لأ انت اللي سرفت. لا تيجي تحتجلي بالقدر. اذا نفس المفهوم - [01:24:10](#)

لما تشرك بالله انت اللي اشركت وليس القدر ما اله علاقة ابتداء. القدر شئ مغلق عنك لا تعرفه. فالحجج هاي حجج وهي ضعيفة لا يعني يتمسك بها الا اصحاب الالهواء. ثم يعيد الله عز وجل تأكيد طبيعة رسالة الرسل. ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله - [01:24:26](#)

اجتنبوا الطاغوت. هذه رسالة الرسل. الرسل نعم وان كانوا يتكلمون عن ان الله هو الخالق والصانع. لكن صلب رسائل الرسل ما هي الدعوة الى عبادة الصانع وافراده بالعبودية. وعدم الاشرار معه الها اخر. والا فكفار قريش كانوا يقرون ان الله الصانع - [01:24:46](#) لكن وين مشكلتهم؟ انهم لا يقرون انه المعبود. فيعبدون معه سواه نرجع ايضا لمشكلة اخرى من المشاكل المتكررة. مشكلة انكارهم للبعث واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. انه فاش يوم اخر - [01:25:06](#)

الله يقول هنا يعني هذه اول مرة يناقش بهاي القضية. الله يقول لازم يكون في يوم اخر. ليه؟ ليبين لهم الذي يختلفون فيه يعني من الاشياء التي تدل على انه لازم يكون في يوم اخر. هناك ادلة كثيرة - [01:25:24](#)

كان ربنا يبستدل احيانا بالانبات النبات واخراج الاجساد. دلالة على مصداقية اليوم الاخر. بس من الادلة التي تدل على انه يوجد يوم اخر. انه لازم في يوم تحسم فيه الخلافات. معقول اليهود والنصارى والمسلمين والبوذيين. خلص كل هاي الخلافات موجودة في تحديد الله. وصفات الله. وخلص تنتهي الدنيا - [01:25:40](#)

هيك مستحيل لازم في يوم اخر ليلة كما قال في اية تسعة وثلاثين. ليبين لهم الذي يختلفون فيه. عقلا وسوية بغض النظر مش ممكن كل انسان ماشي على ديانة تكون كلها صح - [01:26:00](#)

لازم في ديانة واحدة صح والباقي على ضلال وصاحب الديانة الحق لا بد وان يقتصر وان يعاقب اصحاب الديانات الفاسدة. مش لازم هيك تكون الحياة. اما معقول كل المعبودات صح وكل واحد اختار - [01:26:16](#)

اله اله وراح يكون صح وتمشي الدنيا. عقليا هذا كلام غير سوي. طيب. وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين في شركهم تيجي هونا اشارة لطيفة والذين هاجروا في الله من بعدهم اشارة لطيفة للصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم. لانهم كانوا يعني سورة النحل من السورة نزلت في اوخر - [01:26:32](#)

المكية وكان الصحابة بدأوا بالهجرة. فالله يطمئن الصحابة ان تعبهم في الهجرة وما حصل من اذى نتيجة كفار قريش لن سدى لنبونهم في الدنيا حسنة والاجر الاخرة اكبر. هؤلاء الذين صبروا على ربهم يتوكلون. الله لا يضيع اجرهم - [01:26:54](#)

طيب اه مشكلة تتعلق بالرسالة وهذه مشكلة ايضا متكررة. كفار قريش كانوا يعترضون لماذا النبي صلى الله عليه وسلم طب بشر؟ الله اخبرهم وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم. يعني طبيعة الرسل انهم رجال - [01:27:13](#)

فاسألوا اهل الذكر اسألوا اسألوا بني اسرائيل. هل الرسل الذين اتوهم كانوا ليسوا من البشر من مادة اخرى؟ طيب وبماذا كانت تأتي الرسل بالبينات والزبر. وكما ارسلنا الرسل قبلك بالبينات والزبر. الزبر اللي هي الكتب السماوية - [01:27:30](#)

ايضا انزلنا اليك هذا الذكر العظيم لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون الان عادت الصورة لتتكلم عن نعمة من نعم الله نعمة الظل الذي نتفياؤه ويقينا من حر الشمس اول - [01:27:47](#)

لم يروا الى ما خلق الله من شئ يتفياؤه ظلاله عن اليمين والشمال. سجدا لله وهم داخرون. ويخبر الله سبحانه وتعالى الكفار ان جميع ما في هذا الكون خاضع له ولله يزر ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون. اذا كانت قلوبكم منكرة - [01:28:06](#)

انتم مستكبرون بعد كل هذه الدلائل فهناك خلق لله يسجدون له في السماوات وفي الارض وهناك الملائكة كل هؤلاء خاضعون لا يستكبرون. يخافون ربهم من فوقهم. ويفعلون ما يؤمرون. اذا هكذا هو هذا الكون. هناك من هو خاضع - [01:28:26](#)

من شمس وقمر ونجوم سماء وارض وملائكة وهناك متمردون وسيفصل الله سبحانه وتعالى بينهم يوم القيامة عادت السورة لتذكر بالنعمة مرة اخرى وما بكم من نعمة فمن الله. ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. ثم اذا - [01:28:46](#)

فالضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون. هذا المقطع اذا فريق منكم بربه مشركون في مقطع شبيه به جدا في صورة اخرى مين يجيبه؟ يلا مر معنا في سورة سابقة - [01:29:06](#)

اذا فريق قريب من قريب جدا من هاي الاية اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون. بس اختلاف بسيط جدا اختلاف بسيط جدا بين هاي الاية وفي سورة اخرى - [01:29:20](#)

يلا نشوف من يأتي بهذه الاية بعرف شي مساحة هادا بتيليجرام ونشوف سورة الروم احسنت. الاخت ام انس تقول سورة الروم. واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه. ثم اذا اذاقهم منه - [01:29:38](#)

ورحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون اذا فريق منهم بربهم يشركون نفس الختام وهو تحذير الله سبحانه وتعالى للانسان من هاي العقلية عقلية انه بفرع لربنا في وقت الشدة وينسى نعمة الله عليه في وقت الرخاء - [01:30:00](#)

طيب ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعالون. وعيد اه مشكلة ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. بالله عليكم من خلال هذه الرحلة الجميلة التي نعيشها مع القرآن. شف كيف - [01:30:21](#)

تتكرر المعالجات العقدية يعني موضوع جعلونا لله البنات سبحانه ربما في اخر سبع دروس الا يمر معنا في كل سورة من السور يمر معنا نفس الموضوع لكن كل مرة بعبارات باسلوب ضمن سياق معين. لكن حتى اليوم يعني هذا الموضوع مر معنا قبل شوي في سورة الاسراء - [01:30:36](#)

وهي بمر معنا قضية اعتقاد كفار قريش ان لله بنات سبحانه وتعالى. وهذه مشكلة عظيمة جدا لذلك يعني الله عز وجل بالنسبة يعني في النظر الالهي هذه كارثة. تكاد السماوات يتفطرن منها مبارح بسورة مريم. فكانوا السماوات يتفطرن منهم وكانوا ينشقوا الارض وتخر الجبال والجبال هدا - [01:30:56](#)

ان دعوا للرحمن ولدا. مشكلة عظيمة جدا جدا وشتيمة لله عظيمة. ادعاء الولد له. طيب فالله سبحانه وتعالى يقول للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى. انتم ايها الكفار الذين تدعون الله الولد انتم تستحقون صفات النقص - [01:31:16](#)

واما الله فله المثل الاعلى له صفات الكمال. صفات العلو ولا يمكن ان يكون له ولد لا من الذكور ولا من الاناث. ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم وبسبب هذا الادعاء الفاسد الذي يقولونه لو الله يأخذ البشرية بما يسمع اليوم من النصارى من القول بان عيسى ابن الله ولو ياخذ - [01:31:35](#)

الله اهل الارض بما يسمع من الكفر وشتيمة رب العالمين بادعاء الولد. والله ما ترك عليها من دابة. لكن سبحانه يؤخر الى اجل مسمى فاذا جاء الاجل المسمى لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. يجعلون لله ما يكرهون. كل الاشياء اللي بيكرهوها بخلوها لرب العالمين - [01:31:55](#)

وتصف السننهم الكذب كذا ان لهم الحسنى يجعلون لله البنات لانهم بيكرهوا البنات. واما انهم يجعلون لانفسهم الحسنى. لا هؤلاء لا جرم ان لهم النار وليس ان لهم الحسنى. اه ان لهم الحسنى شف كيف المقابلة. لجرم ان لهم مش الحسنى. لجرم ان لهم النار - [01:32:15](#)

الورطات. طيب مرة اخرى عودة الى سياق النعم والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها. وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه. ومن ثمرات النخيل والاعذاب - [01:32:35](#)

تأخذون منه سكرا ورزقا حسنا اوحى ربه الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر يخرج من بطونها شراب مختلف اللوان فيه شفاء للناس. والله خلقكم ثم ومنكم من يرد الى ارض العمر لكي لا يعدم بعد علم شيئا. اعاد الله ليذكرهم افعال افعال بعد افعال. تذكروا من الذي يفعل كذا؟ من الذي - [01:32:48](#)

افهم كذا من الذي يفعل كذا؟ طبعا الوقوف مع كل نعمة ومع كل فكرة صعب ويطول. لكن انا فقط اعطيك الاشارات وانت فصل فيها بعد ذلك. والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. الان ابدأ يضرب لهم الامثلة - [01:33:08](#)

من هنا الى الصفحة التي تليها امثلة الله عز وجل فضل بعضكم على بعض في الرزق. بتلاقي سيد وعبد. انسان مالك لشركات وموظف صغير يشتغل عنده. هل الذي يكون مسئولا سيذا - [01:33:22](#)

يرضى ان يكون عبده او اجيره في نفس مرتبته لا يمكن ذلك. فما الذي نفضلوا برد رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه صواب يعني السيد والملك ما برضى انه يعطي امواله وكل ما عنده بعبد من عبده او خدم من خدمه - [01:33:38](#)

يصبح هو وياه بنفس المرتبة. يعني انتم بنفسكم في الدنيا تأنفون ذلك ولا تقبلونه. فكيف تقبلون؟ ملك الملوك سبحانه تجعلون صنم

ولا حجرا ولا بقرا ولا شاة ولا شي تساويه وانها تشاركه في حق العبودية. اذا انتم تأنفون من هذه الامور في الدنيا - [01:33:58](#)  
فما بالكم فما بالكم تجعلون هذا لرب العالمين؟ سبحانه وتعالى افينعمة الله يجحدون؟ طيب ثم سياق النعم مرة اخرى سورة سورة النحل سورة النعم. والله جعل لكم من انفسكم ازواجا. وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اولادا. احفادا ورزقكم من الطيبات. طيب  
- [01:34:17](#)

ويعبدون من دون في المقابل في المقابل ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون. يعني  
الذي ينعم بكل هذه النعم وبكل هذه الارزاق - [01:34:37](#)

يكفر به ويعبد معه ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا شيئا بدل من رزق ما لا يملك لهم اي شيء اي رزق في السماوات ولا  
يستطيع ان يفعل ذلك. فلا تضربوا لله الامثال. عيب. عيب ان تجعلوا لله مثلا وندا - [01:34:55](#)

مع الله سبحانه وتعالى وتقسم العبودية بينه وبين الفاعل الصانع المالك وحده. ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. ومر  
رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوون؟ هل بيستوي عبد مملوك مش مالك امر نفسه؟ مع انسان ملك غني ثري  
- [01:35:15](#)

يملك امره ويفعل ما يشاء لا يستوون. هل انتم بتسوا بينهم؟ فكيف تسوون بين ملك الملوك سبحانه؟ المالك لكل شيء واصنام لا  
تملك اذا في قانون الدنيا الملك صاحب الثروات لا يساوي العبد الذي لا يملك شيئا. فكيف في قانون العالم تسوون بين ملك الملوك  
الذي - [01:35:35](#)

يده كل شيء واصنام واحجار وابقار وبشر لا يستوون شيئا. مثال اخر وضرب الله مثلا رجلين رجلان احدهما ابكم لا يقدر على شيء  
اينما يوجهه وهو كل على مولانا ويوجهه لا يأتي بخير. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل - [01:35:55](#)

يعني عندك بيخطر فرضا عندك عاملان. عامل ابكم تعبان منهك ما بقدر يعمل اشي. وعندك عامل اخر نشيط قوي. كل ما تطلب منه  
شيء يفعله. انت تطلب من من المساعدة. هل تطلب من الابكم الذي لا يضر ولا ينفع ولا يصلح؟ ولا تطلبه من القوي العامل؟ هذا حالكم.  
عندكم ملك الملوك سبحانه القادر - [01:36:14](#)

الذي يستطيع ان يعطيكم كل ما تريدون. وعندكم اصنام احجار لا تملك لانفسها ضرر ولا نفعا. بنفع تروح على الشيء الذي كالبكم لا  
يصلح ولا يملك وتتركون رب العالمين القادر على تحقيق كل ما تريدونه. هذه هي عقليتكم يا كفار قريش. طيب - [01:36:42](#)  
الان عدنا الى التذكير بالنعم والخلق. الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله. والله جعل لكم من بيوتكم سكنا  
من جنودنا تعالوا بيوتا تستخفونها. يوم ظعنكم يوم اقامتكم. والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا. وجعل لكم

السراويل تقيكم بالحق - [01:37:02](#)

طيب بعد كل هذا التذكير بعد حشد كل هذه النعم والدلائل. اجت اية اثنين وثمانين تقول بعد كل هذا فان تولوا فانما عليك البلاغ  
المبين هؤلاء قوم يعرفون نعمة الله هم عارفينها ثم ينكرونها - [01:37:22](#)

واكثرهم الكافرون اذن بعد كل هذا البيان في سورة النحل ما ظلش حاجة. يعرفون نعمة الله ثم يقرونها واكثرهم الكافرون. يوم  
القيامة يوم نبعث من كل امة شهيدا لا يؤذن للذين كفروا بالعودة الى الدنيا ولا هم يستعتبون. لو طلبوا الرجوع لن نسمح لهم

بالرجوع. انتهى الكلام. اكثر من - [01:37:41](#)

هيك بيان واكثر من هيك توضيح لا يوجد. انتم لا تريدون الانصياح. واذا رأى الذين ظلموا العذاب اياكم تطلبوا التخفيف. بعد ان بينت  
لكم كل هذا البيان في الدنيا لا تريده يوم القيامة تطلب التخفيف من الله سبحانه وتعالى - [01:38:03](#)

طيب الله سبحانه يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعيدكم لعلكم تذكرون. جيد. هنا اه الله  
سبحانه وتعالى حذر قريش من خصلة كانت فيهم انهم كانوا يعاهدون العهود ويقيمون صفقات مع قبائل ثم يخونونهم عندما يرون  
قبيلة اخرى اقوى من - [01:38:20](#)

القبيلة التي عاهدوها كانت هذه خصلة سيئة في القبائل العربية. انه القبيلة الفلانية تعاهد القبيلة الفلانية فاذا وجدت قبيلة اخرى

اقوى منها تنكت عهدها وتخون القبيلة التي عاهدتها وتذهب الى قبيلة اخرى. مع انها تكون اعطت القبيلة - [01:38:41](#)  
كامل العهود والمواثيق بالله انها ستنصرها. فالله عز وجل يعلم كفار قريش ويعلم المسلمين الجدد. ووافوا بعهد الله اذا عاهدتم انت  
عاهدت شخص كن وفيا بالعهد. ولا تنقض الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. انت لما تقول لشخص انا - [01:38:59](#)  
في انصرك واقف معك وتحلف له بالله انت جعلت الله شاهد على هاي المعاهدة. كيف يا كفار قريش تقولون على هذه العهود التي  
عليها بالله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكونوا امة هي اروى من امة - [01:39:19](#)  
يعني انتم الان بتعرفوا يا كفار قريش لما عاهدتوا هاي القبيلة بعدين غدرتوها انتم زي وحدة عم تنسج نسيج بتنسج نسيج  
نسيج. ولما بقي لها الخيوط الاخيرة راحت فكت كل النسيج واتلفت - [01:39:39](#)  
انتم هكذا بنيتم عهدا وصلحا من خلال هذه العهود والمواثيق ثم لما جاء وقت الوفاء نكتتم هذا العهد وغدرتم ليه؟ ان رأيتم قوما  
اقوى من قوم؟ قلت لا والله بني خزيمة بنفعوش. خلونا نروح على بني خزاعة او بني خزاعة ما بينفعوا. نروح على بني بكر -

[01:39:57](#)

ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم. احذروا من هذا. اذا عاهدت بالله انسانا فاصدق معه. حتى ولو كان اضعف اصدق معه انت اعطيته  
عهد الله ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها. الغادر الخائن الله سبحانه وتعالى - [01:40:17](#)  
يزل قدمه عن الثبات ويذيقه السوء. ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا. العهود مش لعبة المواعيد التي توثق عليها بالايمان ليست لعب  
هذه عهود بينكم وبين الله سبحانه قبل ان تقوم بينك وبين الناس. فهناك تعليم - [01:40:36](#)  
انسان ان يكون صادق في العهود والمواثيق التي يعطيها للناس. ثم يقول سبحانه وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن  
فلنجيئنه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. هذه قيمة الايمان - [01:40:53](#)  
هنا الصورة بدأت تتكلم عن القرآن وتثبيت حجية القرآن كما هي سورة الاسراء. وهذا مناسب ان يكون اخر سورة النحل مع بداية  
سورة يتكلم عن القرآن. الله عز وجل يقول - [01:41:11](#)

واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخبر الصحابة  
ان هناك اية انتسخت وجاءت مكانها اية اخرى ماذا يقولون؟ الكفار يقولون - [01:41:25](#)  
الكفار والمنافقون انما انت مفتر يا محمد. حاشاه صلوات ربي وسلامه عليه. انت تنسخ اية وتضع مكانها اية اخرى على رغباتك  
وعلى اهوائك. فالله عز وجل يقول قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا. اذا القرآن من وظيفته التثبيت والهداية -  
[01:41:43](#)

بشرى للمسلمين مبحث لطيف ان يجمع طالب العلم وظائف القرآن من القرآن. يعني انك تكتب رسالة هكذا بحث صغير. كيف تحدث  
القرآن عن وظائف القرآن؟ ما دور القرآن في حياة الانسان - [01:42:03](#)  
ايضا كفار قريش كانوا يقولون عن القرآن ان محمدا صلى الله عليه وسلم يتعلمه من بشر من رجل رومي يسكن في اطراف مكة. فالله  
يقول هذا الذي تقولون ان محمد صلى الله عليه وسلم يتعلم منه القرآن واخذه منه هذا رجل رومي اعجمي - [01:42:19](#)  
وهذا القرآن لسان عربي مبين اعجزكم. معقول رجل رومي يستطيع يأتي بكلام يعجزكم انتم ايها العرب؟ والله هذه يعني من الامور  
التي تدعو الى السخرية حقيقة ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم - [01:42:37](#)  
ثم قال سبحانه وتعالى محذرا لبعض الصحابة في مكة من الردة. وان يسمعوا ويصبوا لكلام المشركين. فقال من كفر بالله من بعد  
ايمانه ايها الصحابة اثناء المكرهين هؤلاء سامحهم لكن منشرح بالكفر صدر فعليهم غضب من الله ومنهم عذاب عظيم. هنا كان لابد  
من توجيه رسالة ان شبهات المشركين كثيرة وفتن المشركين كانت كثيرة - [01:42:54](#)  
الصحابة فكان لابد من وضع مركزية هؤلاء المسلمين الجدد. احذروا ان تعودوا على اعقابكم بعد اسلامكم لانكم اذا فعلتم ذلك فلکم  
عذاب عظيم. لانكم استحببتم وفضلتم الدنيا على الآخرة. اما الذين يثبتون على ايمانهم ثم - [01:43:19](#)  
ربك للذين هاجروا يعني يهاجرون سواء الهجرة الى الحبشة او الى المدينة ويتحملون العذاب الذي يقع عليهم وجاهدوا في سبيل الله

فهؤلاء الله عز وجل يغفر لهم ويرحمهم ويعينهم حتى يصلوا الى الله سبحانه وتعالى بسلام - [01:43:37](#)

الله عز وجل يحذر قريش في اية مية واتناش يا كفار قريش احذروا ان يصيبكم. وهناك قرية كانت امنة مطمئنة قبلكم. كان يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. سورة النحل سورة النعم. [01:43:56](#) -

قضية كفران النعم كفرت بانعم الله فالله ابدل حالها. انتم يا قريش الان في عز وتمكين وتجارة والحياة رغيدة. اذا كفرتم بنعمة الله يصيبكم ما اصاب تلك القرى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. ابدلهم جوعا بعد آآ طعام. وخوفا بعد امن. بما جلت ايديهم -

[01:44:13](#)

وهذه القرية التي ضربتها مثلا لكم جاءهم رسول منهم ترى كما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم منكم فاخذهم العذاب فهذا كله

مسائل تهديد طب ايش المطلوب؟ قولوا بما رزقكم الله واشكروا نعمة الله. انتم في سورة النعم - [01:44:34](#)

اقدروا نعمة الله عليكم بماذا؟ بالعبادة والخضوع ونفي الشرك طيب الصفحة الاخيرة في سورة النحل ذكر سيدنا ابراهيم باعتباره اصل التوحيد او رأس رؤوس التوحيد وكان كفار قريش تعرفه وتعرف دعوته بل كانوا يقولون اننا على بقايا دين ابراهيم فهنا مناسب

نجيب قصة ابراهيم - [01:44:51](#)

مثال على الموحد الحقيقي وليس انتم تتمسحون بابراهيم ولستم على خطاه. ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان خاضعا لله حنيفا ولم يك من المشركين. انتم تقولون اننا على دين ابراهيم. انتم كذا. ابراهيم الذي تتمسحون به لم يكن من المشركين. كان نموذجا -

[01:45:18](#)

على العبد الشاكر للنعم شاكرا لانعمه. شف قضية شكر النعم. كم مرة تكرر معنا في سورة النحل؟ اجتباها وهداه الى صراط مستقيم وايتناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين. المطلوب منا ماذا؟ اتبعوا ملة ابراهيم. وهي ملة التوحيد وليست ملة الشرك -

[01:45:38](#)

وتأكيد وما كان من المشركين. انما جعل السبت انما جعل الله يوم السبت والعذاب والخلاف كل ما وقع في يوم السبت ومن يهود انما جعل السبت بما فيه من التجديد والانهك انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه. بنو اسرائيل لما لم - [01:45:58](#)

تسير على خطى ابراهيم الله سبحانه وتعالى فرض عليهم السب وحرمهم من الصيد فيه ووقع العذاب على من صادوا فيه. فالله سبحانه وتعالى على يزيل النعم. الله سبحانه وتعالى يريد النعم على من يقابلها بالكفران. وبنو اسرائيل نموذج. اختلفوا في دين -

[01:46:18](#)

وتركوا ملته الحقيقية فانزل الله عز وجل عليهم عقوبة السبت فاحذروا ان تسيروا على خطى بني اسرائيل الختام بالدعاء الى الله بعد كل هذا الجدل مع الكفار خلص الخطاب يوجه للنبي صلى الله عليه وسلم. ولكل دعاء الدعاء الى الله. ادعوا ما دمت في مرحلة

الاستضعاف ادع الى سبيل ربك - [01:46:40](#)

حكمة بالموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن اه واصبر وما يصبك الا بالله. خلص يعني لا تهلك نفسك اسفا عليهم. ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون يعني لا تحمل نفسك فوق طاقتها وابطل امرك لله. يا محمد صلى الله عليه وسلم وكل الامر الى

الصانع العظيم - [01:47:02](#)

الله الكبير ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. الذين يسبرون في درب الاستقامة. الله معهم يوفقهم يؤيدهم ولا يتركهم في ايدي الكافرين يسومونهم سوء العذاب هي مرحلة لابد منها مرحلة استضعاف لكن بعدها ثبات وجهاد وتمكين نسال الله سبحانه -

[01:47:24](#)

ان يمكن لنا ولأمة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم. سامحونا على الإطالة درس ساعة وخمسون دقيقة. ان شاء الله غدا درس الأخير بإذن الله في رمضان ونكمل ما بقي علينا من كتاب الله سبحانه بعد هذا الشهر الفضيل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم - [01:47:44](#)